

Distr.: General
5 January 2017
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة المخدرات

الدورة الستون

فيينا، ١٣-١٧ آذار/مارس ٢٠١٧

البند ٥ (ب) من جدول الأعمال المؤقت*

تنفيذ الإعلان السياسي و خطة العمل بشأن التعاون الدولي
صوب استراتيجية متكاملة ومتوازنة لمواجهة مشكلة المخدرات
العالمية: خفض العرض والتدابير المتصلة به

الوضع العالمي فيما يتعلق بالاتجار بالمخدرات

تقرير من الأمانة

ملخص

يقدم هذا التقرير لمحة عامة عن أحدث الاتجاهات في إنتاج المخدرات والاتجار بها على نحو غير مشروع على نطاق العالم. وتستند الإحصاءات والتحليلات التي يتضمنها إلى أحدث المعلومات المتاحة لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة. ويعرض التقرير الاتجاهات السائدة في ضبطيات المخدرات ويقدم إحصاءات عن زراعة محاصيل المخدرات غير المشروعة حتى عام ٢٠١٥، وكذلك حتى عام ٢٠١٦ عند توافر بيانات بشأنه.

ولا تزال زراعة خشخاش الأفيون غير المشروعة تتركز في أفغانستان، حيث عاودت الازدياد في عام ٢٠١٦، بعد أن تقلصت للمرة الأولى منذ ست سنوات في عام ٢٠١٥. ولا تزال غالبية ضبطيات الأفيون والمورفين تحدث في أفغانستان والبلدان المجاورة، في حين تحدث ضبطيات الهيروين على مساحة جغرافية أوسع. وازدادت في عام ٢٠١٥ زراعة شجيرة الكوكا وكمية الكوكايين المضبوطة عالمياً، مع بلوغ حجم المضبوطات المبلغ عنها في أمريكا الجنوبية مستويات قياسية. وتشير البيانات الأولية إلى ازدياد المضبوطات العالمية من المنشطات الأمفيتامينية في عام ٢٠١٥ للسنة الثانية على التوالي. ولا تزال نبتة القنب تُزرع، وتُضبط كذلك، في معظم بلدان العالم وفي جميع مناطقه، في حين لا يزال إنتاج راتنج القنب منحصراً في بلدان قليلة في جنوب غرب آسيا وشمال أفريقيا. وتتركز المضبوطات العالمية لراتنج القنب في هاتين المنطقتين وفي سوق الاستهلاك الأوروبية.

* E/CN.7/2017/1



الرجاء إعادة استعمال الورق

200117 200117 V.17-00039 (A)



أولاً - مقدمة

- ١- يقدم هذا التقرير لمحةً عامةً عن التطورات في إنتاج المخدرات الرئيسية غير المشروعة والاتجار بها على الصعيدين العالمي والإقليمي. ويتضمّن التحليل الوارد فيه المعلومات المتاحة لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (اختصاراً: "مكتب المخدرات والجريمة" أو "المكتب") حتى كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦.
- ٢- ويتناول الباب الثاني زراعة محاصيل المخدرات وإنتاج المخدرات النباتية على نحو غير مشروع حتى نهاية عام ٢٠١٥، وكذلك في عام ٢٠١٦ حيثما توافرت بيانات بشأنه. ويناقش الباب الثالث شؤون الاتجار بالمخدرات ومضبوطاتها. وهو يركّز على إحصاءات المضبوطات لعام ٢٠١٥ والأعوام السابقة، ويقدم معلومات محدّثة عن اتجاهات الاتجار فيما يخص القنب والمواد الأفيونية والكوكايين والمنشطات الأمفيتامينية.
- ٣- والمصادر الرئيسية للمعلومات عن الزراعة غير المشروعة لمحاصيل المخدرات وإنتاج المخدرات النباتية هي دراسات المكتب الاستقصائية الأخيرة عن رصد المحاصيل غير المشروعة. وإضافة إلى ذلك، تمثّل ردود الحكومات على الجزء الرابع من الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية لعام ٢٠١٥ المصدر الرئيسي للمعلومات عن أنماط الاتجار بالمخدرات وعن مضبوطات المخدرات غير المشروعة.
- ٤- وفي كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦، كان المكتب قد تلقى ردوداً على الجزء الرابع من الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية من ٩٠ دولة عضواً وإقليمين اثنين. وشملت مصادر المعلومات التكميلية التقارير الحكومية الرسمية المنشورة والتقارير المقدّمة إلى الهيئات الفرعية التابعة للجنة المخدرات. كما ساعد تقرير المخدرات العالمي ٢٠١٦^(١) في تحليل الوضع الراهن فيما يتعلق بالاتجار بالمخدرات. وبلغ مجموع الدول والأقاليم التي توافرت بشأنها بيانات متعلقة بالمضبوطات عن عام ٢٠١٥ زهاء ١٠٨ دول وأقاليم.
- ٥- وعلى وجه العموم، توفرّ إحصاءات مضبوطات المخدرات ومؤشرات مقبولة غير مباشرة على اتجاهات الاتجار بالمخدرات. غير أنّ إحصاءات المضبوطات ينبغي أن تُعامل بحذر، لأنها تعبّر أيضاً عن ممارسات متباينة في مجال الإبلاغ.

(١) منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع A.16.XI.7.

ثانياً- الاتجاهات العالمية في زراعة محاصيل المخدرات وإنتاج المخدرات النباتية على نحو غير مشروع

ألف- زراعة نبتة القنب وإنتاج راتنج القنب

٦- خلافاً لمحاصيل غير مشروعة مثل شجيرة الكوكا وحشيش الأفيون، يمكن زراعة عشبة القنب بطرائق متنوعة، ومن ثم فهي تنمو في بيئات متباينة. وهذا ما يجعل تقدير حجم زراعتها وإنتاجها أمراً عسيراً. وتدل التقارير المتعلقة بزراعة القنب وإبادة محاصيله على وجود طائفة واسعة من الممارسات على الصعيد العالمي. وتتراوح محتويات التقارير المتعلقة بزراعة القنب من معلومات عن أفراد يزرعون عدداً قليلاً من النباتات للاستهلاك الشخصي وإلى إفادات عن عمليات تجارية واسعة النطاق في مستودعات داخل البيوت أو في المزارع أو داخل الأجراس.

٧- وتشير بيانات المضبوطات إلى أن عشبة القنب لا تزال تُزرع في معظم بلدان العالم وفي جميع مناطقه. وفي المقابل، لا يزال إنتاج راتنج القنب على نطاق واسع منحصراً في بلدان قليلة في شمال أفريقيا وجنوب غرب آسيا، أبرزها أفغانستان والمغرب.

٨- وقد أفاد المغرب عن إبادة ٥ ٠٠٠ هكتار من القنب في عام ٢٠١٣، وذكر أن المساحة التي ظلت مزروعة بالقنب بعد هذه الإبادة تقدر بنحو ٤٢ ٠٠٠ هكتار. وهذا يمثل انخفاضاً بنسبة ٧٠ في المائة مقارنةً بمستويات عام ٢٠٠٣ (١٣٤ ٠٠٠ هكتار).^(٢) كما أفاد المغرب عن اتجاه مستقر فيما يخص مساحة زراعة القنب غير المشروعة في عام ٢٠١٣، وعن انخفاض في إنتاج راتنج القنب، الذي بلغ ٧٠٠ طن (بعد أن كان ٣ ٠٤٠ طناً في عام ٢٠٠٣).

٩- وعلى الرغم من أن المساحة المقدرة لزراعات القنب في أفغانستان هي أصغر بكثير من المساحة المقابلة في المغرب (١٠ ٠٠٠ هكتار في عام ٢٠١٢)، فإن إنتاج راتنج القنب المحتمل لديها يقدر بنحو ١ ٤٠٠ طن، أي قرابة ضعف الإنتاج المقدّر في المغرب. وفي عام ٢٠١٥، ظلت زراعة القنب في أفغانستان مرتبطة بزراعة حشيش الأفيون، إذ أفيد أن نسبة القرى التي تزرع القنب أيضاً بين القرى التي تزرع الحشيش بلغت ٢٩ في المائة بـ ٢٠ في المائة بين القرى التي لا تزرع الحشيش. وزراعتا حشيش الأفيون والقنب في أفغانستان تتركزان في الجزء الجنوبي من البلد، حيث يشارك ٧٣ في المائة من القرى في زراعة القنب.^(٣)

(٢) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة وحكومة المغرب "المغرب: دراسة استقصائية عن القنب في عام ٢٠٠٣" ("Maroc: enquête sur le cannabis 2003") (كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣).

(٣) مكتب المخدرات والجريمة ووزارة مكافحة المخدرات في أفغانستان "الدراسة الاستقصائية عن الأفيون في أفغانستان" ("Afghanistan Opium Survey 2015") (فينا، كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦).

باء- زراعة خشخاش الأفيون

١٠- وقت كتابة هذا التقرير، لم تكن المعلومات المتعلقة بعام ٢٠١٦ متاحة إلا بشأن أفغانستان. ولا تزال أفغانستان وميانمار تحوزان على معظم المساحة المزروعة بخشخاش الأفيون على نحو غير مشروع في العالم قاطبة. وقد ظلت زراعته مستقرة نسبياً في ميانمار في عامي ٢٠١٤ و٢٠١٥، بعد أن شهدت ازدياداً مطّرداً في الفترة بين عامي ٢٠٠٦ و٢٠١٣، في حين شهدت أفغانستان في عام ٢٠١٥ أول انخفاض في زراعة خشخاش الأفيون منذ عام ٢٠٠٩. وقد تقلّصت زراعة خشخاش الأفيون على الصعيد العالمي بنحو ١٠ في المائة في عام ٢٠١٥، وهذا يُعزى في المقام الأول إلى انحسارها في أفغانستان. غير أن هذا الانحسار في أفغانستان كان ذا طابع مؤقت، لأنّ زراعة خشخاش الأفيون في البلد عاودت الارتفاع في عام ٢٠١٦، إذ ازدادت بنسبة ١٠ في المائة قياساً إلى عام ٢٠١٥ (انظر الشكل ١).

١١- وفي عام ٢٠١٥، تقلّصت مساحة زراعة خشخاش الأفيون إلى ١٨٣ ٠٠٠ هكتار، بعد أن بلغت في عام ٢٠١٤ مستوى قياسياً قدره ٢٢٤ ٠٠٠ هكتار.^(٤) وكانت الأثرية العظمى (٩٠ في المائة) من خشخاش الأفيون مزروعة في المنطقتين الجنوبية والغربية من البلد، حيث سُجّلت انخفاضات كبيرة. وفي عام ٢٠١٦، عاودت زراعة الخشخاش ازدياداً مجدداً، إذ بلغت مساحتها ٢٠١ ٠٠٠ هكتار.^(٥) وسُجّلت زيادات حادة في المنطقتين الشرقية والشمالية في أفغانستان، اللتين مثلتا معاً ١٣ في المائة من مجموع المساحة المزروعة في البلد، مقابل ٨ في المائة في عام ٢٠١٥. وشهد عدد الولايات الخالية من زراعة الخشخاش انخفاضاً في كلا عامي ٢٠١٥ و٢٠١٦.

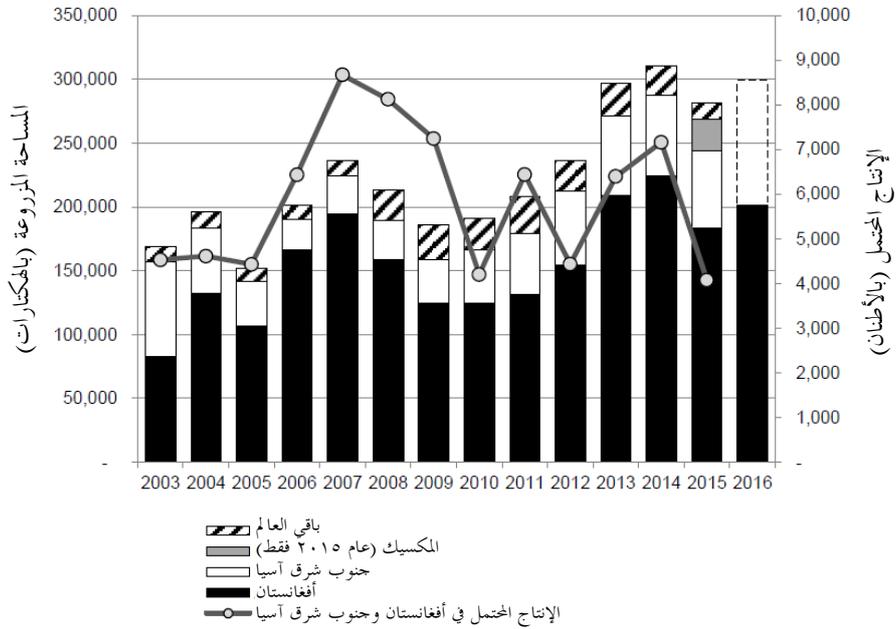
١٢- وفي عام ٢٠١٥، بلغ الحجم المحتمل لإنتاج الأفيون في أفغانستان ٣ ٣٠٠ طن، وهذا أدنى مستوى له منذ عام ٢٠٠١. ولم يكن هذا الانخفاض معزواً إلى تقلّص المساحة المزروعة فحسب، بل وإلى حدوث هبوط حاد في الغلّة بسبب رداءة أحوال الطقس. فقد انخفضت الغلّة من ٢٨,٧ كغ للهكتار الواحد في عام ٢٠١٤ إلى ١٨,٣ كغ للهكتار في عام ٢٠١٥، وهذا أدنى مستوى سُجّل على الإطلاق. وفي عام ٢٠١٦، عاد الحجم المحتمل لإنتاج الأفيون إلى الارتفاع مجدداً فبلغ ٤ ٨٠٠ طن، بزيادة نسبتها ٤٣ في المائة قياساً إلى عام ٢٠١٥. وكان هذا الارتفاع ناتجاً عن الزيادة الآتفة الذكر في حجم المساحة المزروعة وعن ارتفاع الغلّة إلى ٢٣,٨ كغ للهكتار. وعلى الرغم من هذا الازدياد في الحجم المحتمل لإنتاج الأفيون، ظلت الغلّة المسجّلة في عام ٢٠١٦ ثالث أدنى غلّة مسجّلة على الإطلاق في أفغانستان.

(٤) الدراسة الاستقصائية عن الأفيون في أفغانستان ٢٠١٥.

(٥) المرجع نفسه، "الدراسة الاستقصائية عن الأفيون في أفغانستان ٢٠١٦: خلاصة وافية" (فيينا، تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦).

الشكل الأول

المساحة المزروعة بخشخاش الأفيون، حسب المنطقة، والإنتاج المحتمل من الأفيون في أفغانستان وجنوب شرق آسيا (٢٠٠٣-٢٠١٦)^(أ)



(أ) وقت إعداد هذا التقرير، لم تكن الأرقام المتعلقة بالمساحة المزروعة متاحة إلا فيما يخص أفغانستان.

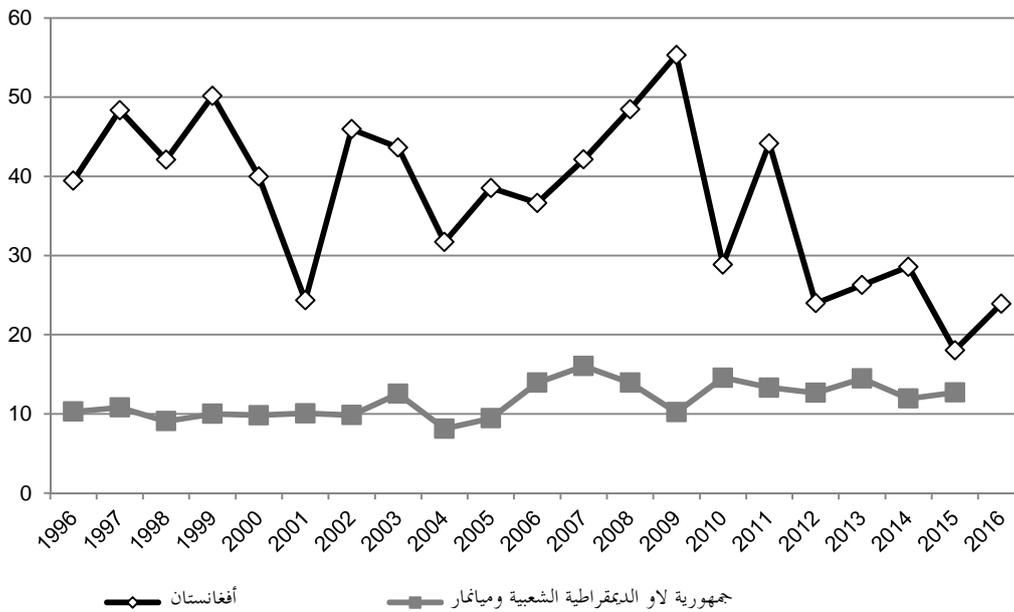
١٣- وتفيد التقديرات الواردة في "الدراسة الاستقصائية عن الأفيون في جنوب غرب آسيا ٢٠١٥" بأن الزراعة غير المشروعة لخشخاش الأفيون في تلك المنطقة كانت تغطي ٦١ ٢٠٠ هكتار. وبعد أن شهدت زراعة خشخاش الأفيون في ميانمار توسعاً مطّرداً، من ٢١ ٦٠٠ هكتار في عام ٢٠٠٦ إلى ٥٧ ٨٠٠ هكتار في عام ٢٠١٣، انحسرت قليلاً إلى ٥٥ ٥٠٠ هكتار في عام ٢٠١٥. أمّا في جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، فقد شهدت توسعاً مطّرداً من ١ ٥٠٠ هكتار في عام ٢٠٠٧ إلى ٦ ٨٠٠ هكتار في عام ٢٠١٢. وفي عام ٢٠١٥، بلغت المساحة المقدّرة لزراعة الأفيون في جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية ٥ ٧٠٠ هكتار.

١٤- ونظراً لطبيعة البيئة الجغرافية التي يُزرع فيها خشخاش الأفيون في جنوب شرق آسيا (على تلال ذات تربة رديئة وبدون ري)، فمن المعتاد تقليدياً أن تكون الغلة في هذه المنطقة أدنى بكثير مما في أفغانستان. غير أن الغلة في أفغانستان شهدت انخفاضاً كبيراً من عام ٢٠٠٩، وكانت في عام ٢٠١٥ مماثلة للغلة المسجّلة في جنوب شرق آسيا (انظر الشكل الثاني). وبالإجمال، يقدر مجموع إنتاج جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وميانمار من الأفيون في عام ٢٠١٥ بما يتراوح بين ٧٣١ و٨٢٣ طنّاً، وهذا الرقم مقارب للرقم المسجّل في عام ٢٠١٤، الذي بلغ فيه حجم الإنتاج ٧٦٢ طنّاً.

١٥- وفي عام ٢٠١٥، كان نحو ٨٧ في المائة من زراعة خشخاش الأفيون على نطاق العالم موجودة في أفغانستان وجنوب شرق آسيا. وتفيد الدراسة الاستقصائية الأولى عن الأفيون في المكسيك، التي أجراها المكتب وحكومة المكسيك للفترة من تموز/يوليه ٢٠١٤ إلى حزيران/يونيه ٢٠١٥، بأن المساحة المزروعة قُدِّرت بنحو ٢٤ ٨٠٠ هكتار، مما يمثّل نحو ٩ في المائة من المساحة المزروعة عالمياً. وأثناء عام ٢٠١٥، أفادت سلطات المكسيك عن إبادة ٢٥ ٩٦٠ هكتاراً من زراعات خشخاش الأفيون، وهذا يمثل زيادة نسبتها ٢١ في المائة قياساً إلى عام ٢٠١٤ (٢١ ٤٤٥ هكتاراً) و٧٧ في المائة قياساً إلى عام ٢٠١٣ (١٤ ٦٦٢ هكتاراً).

الشكل الثاني

غلة زراعة خشخاش الأفيون في أفغانستان وجنوب شرق آسيا (١٩٩٦-٢٠١٦)^(أ)
(بالكيلوغرامات للهكتار الواحد)



(أ) الأرقام المتعلقة بجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وميانمار لعامي ١٩٩٧ و١٩٩٩ لا تعبر إلا عن الغلة في ميانمار.

١٦- أمّا الـ ٤ في المائة المتبقية من المساحة المزروعة بخشخاش الأفيون على نطاق العالم فيقَدَّر أنها متناثرة في مختلف بلدان العالم. وقد أفادت كولومبيا في دراستها الاستقصائية عن زراعة الكوكا لعام ٢٠١٥ بأنها أبادت ٦١٣ هكتاراً من زراعات خشخاش الأفيون في عام ٢٠١٥ (مقابل ٨١٣ هكتاراً في عام ٢٠١٤، و٥١٤ هكتاراً في عام ٢٠١٣). كما أفادت عن تفكيك مختبر هيروين واحد كل سنة في الفترة من عام ٢٠١١ إلى عام ٢٠١٥. وقد انخسرت المساحة المزروعة بخشخاش الأفيون كل سنة في الفترة بين عامي ٢٠٠٠ و٢٠١٣، من

٦٠٠٠ هكتار إلى أقل من ٣٠٠ هكتار. وفي عام ٢٠١٥، كانت المساحة المزروعة في البلد تقدر بنحو ٥٩٥ هكتاراً بزيادة قدرها ٥٤ في المائة بالقياس إلى عام ٢٠١٤ (٣٨٧ هكتاراً)، كما بلغ الإنتاج المحتمل للهيروين ٢,١ طن.

جيم - زراعة الكوكا

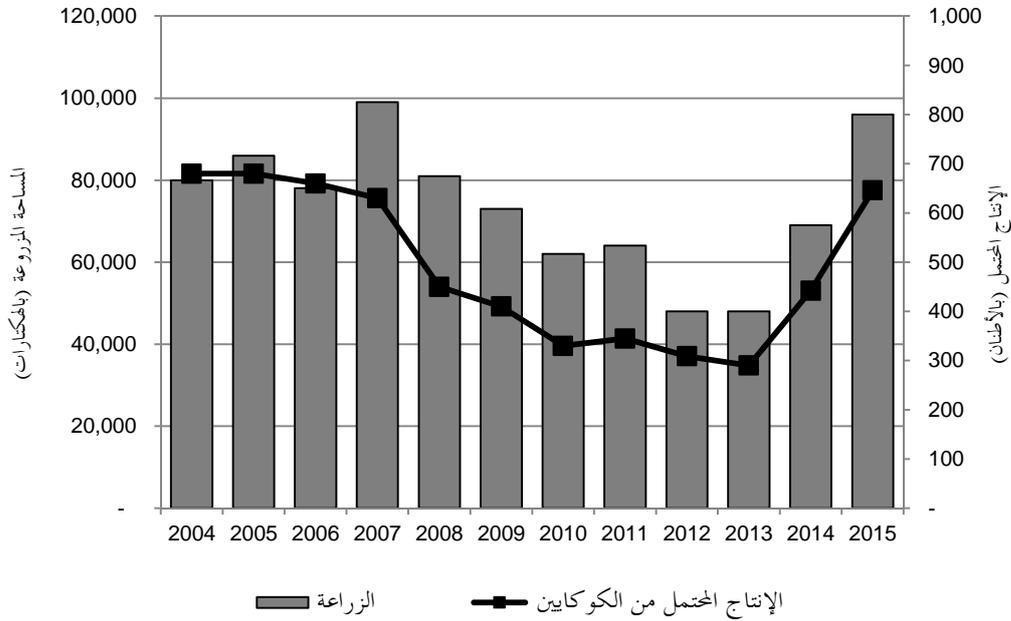
١٧- لا تزال بوليفيا (دولة-المتعددة القوميات) وبيرو وكولومبيا تحوز قرابة كل المساحة المزروعة بشجيرة الكوكا على نطاق العالم. وقد ازدادت المساحة الإجمالية المزروعة بالكوكا في البلدان الثلاثة بنسبة ١٨ في المائة، من ١٣٢ ٥٠٠ هكتار في عام ٢٠١٤ إلى ١٥٦ ٥٠٠ هكتار في عام ٢٠١٥، وهذه أكبر زيادة سُجِّلت منذ ثمانينيات القرن الماضي. وتعزى هذه الزيادة في المقام الأول إلى حدوث زيادة حادة تقارب ٤٠ في المائة، في كولومبيا (انظر الشكل الرابع).

١٨- وبعد أن بلغت زراعة شجيرة الكوكا في كولومبيا مستويات متدنية غير مسبوق (٤٨ ٠٠٠ هكتار) في عام ٢٠١٣، تضاعفت مساحتها في غضون سنتين، إذ بلغت ٩٦ ٠٠٠ هكتار في عام ٢٠١٥، حسبما يتبين من الدراسة الاستقصائية عن زراعة الكوكا لعام ٢٠١٥، التي أجرتها حكومة كولومبيا بالاشتراك مع المكتب. وكان هذا الرقم هو الأعلى منذ عام ٢٠٠٧. وكان نحو ٨٧ في المائة من شجيرات الكوكا مزروعة في مناطق سبق لها أن تأثرت بتلك الزراعة في عام ٢٠١٤، وحدثت أكبر الزيادات في مقاطعات الإنتاج الرئيسية الثلاث، وهي نارينيو وبوتومايو ونورته دي سانتاندير. وهذا يؤكد الاتجاه الذي لوحظ في عام ٢٠١٤، وهو أن زراعة الكوكا لا تدخل إلى مجتمعات محلية جديدة، وأن المجتمعات المحلية التي كانت تزرع الكوكا أصلاً قد وجدت حوافز لتوسيع مساحتها المزروعة.

١٩- وشهد الإنتاج المحتمل من الكوكاين زيادة حادة، إذ بلغ ٦٤٦ طنًا في عام ٢٠١٥. وكان قد بلغ ٢٩٠ طنًا مترقيًا في عام ٢٠١٣، وهذا أدنى قيمة له منذ أواسط تسعينيات القرن الماضي (انظر الشكل الثالث). ومع أن التقديرات تشير إلى أن ٣٦ في المائة من المزارعين يعالجون أوراق الكوكا بأنفسهم للحصول على عجينة قاعدة الكوكاين، تُبيّن المعلومات الاستخبارية أن بعض كميات العجينة لا تخضع لمعالجة كاملة داخل البلد لتحويلها إلى كوكاين، بل تُهْرَب إلى بلدان أخرى لمعالجتها هناك.^(٦) وأثناء عام ٢٠١٥، دمرت السلطات الكولومبية ٣ ٥٩١ مختبراً لاستخلاص عجينة الكوكا أو قاعدة الكوكاين، و٢٣٦ مختبراً لصنع هيدروكلوريد الكوكاين، وهذا يمثل زيادة قدرها ٦٤ في المائة و٤٥ في المائة، على التوالي، قياساً إلى عام ٢٠١٤.

(٦) انظر التقرير القطري المُقدّم من كولومبيا إلى الاجتماع السادس والعشرين لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدرات في أمريكا اللاتينية والكاريبي، الذي عقد في سانتياغو من ٣ إلى ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦.

الشكل الثالث
المساحة المزروعة بشجيرة الكوكا والإنتاج المحتمل من الكوكاين في كولومبيا
(٢٠١٥-٢٠٠٤)



٢٠- وتفيد الدراسة الاستقصائية الوطنية لرصد زراعة الكوكا في دولة بوليفيا المتعددة القوميات بأن المساحة المزروعة بشجيرة الكوكا في عام ٢٠١٥ ظلت مستقرة عند مستوى ٢٠٠ ٢٠ هكتار، وهذا أدنى مستوى سُجِّل منذ عام ٢٠٠١. وقد أظهرت الصورة الساتلية والمسوح الأرضية مستويات مشابهة لما سُجِّل في عام ٢٠١٤ في منطقتي زراعة الكوكا الرئيسيتين، وهما يونغاس دي لابس وتروبيكو دي كوتشابامبا، اللتين يوجد فيهما ٩٩ في المائة من المساحة المزروعة بشجيرة الكوكا في البلد. وقُدِّر حجم إنتاج أوراق الكوكا المحففة في دولة بوليفيا المتعددة القوميات في عام ٢٠١٥ بنحو ٣٢ ٥٠٠ طن، وهذا أدنى مستوى مسجل منذ عام ٢٠٠٥.

٢١- وظل حجم الإبادة اليدوية لشجيرات الكوكا في دولة بوليفيا المتعددة القوميات في عام ٢٠١٥ مستقرًا للسنة الرابعة على التوالي، إذ بلغ ١١ ٠٢٠ هكتارًا. وشهد عدد مختبرات هيدروكلوريد الكوكاين التي دمرتها السلطات زيادة ملحوظة، من ٧ مختبرات في عام ٢٠٠٨ إلى ٧٤ مختبرًا في عام ٢٠١٤، ثم ٧٣ مختبرًا في عام ٢٠١٥.

٢٢- وتفيد الدراسة الاستقصائية الوطنية لرصد زراعة الكوكا لعام ٢٠١٥، الذي أجراه المكتب بالاشتراك مع حكومة بيرو، بأن المساحة المزروعة بشجيرة الكوكا في بيرو في نهاية ٢٠١٥ كانت تبلغ ٤٠ ٣٠٠ هكتار، بانخفاض قدره ٦ في المائة قياساً إلى عام ٢٠١٤ (٤٢ ٩٠٠ هكتار)، وهو أدنى مستوى سُجِّل منذ عام ١٩٩٩. وقُدِّر حجم إنتاج أوراق

الكوكا المجففة في بيرو في عام ٢٠١٥ بنحو ٩٦ ٣٠٠ طن، كان ٩ ٠٠٠ طن منها موجهًا لتلبية الاستهلاك التقليدي.

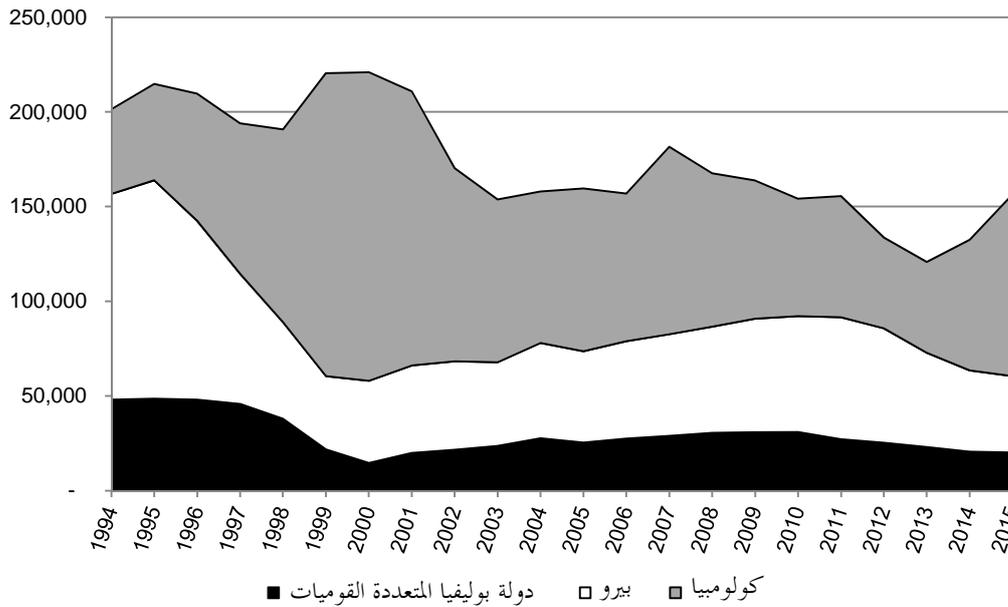
٢٣- وقد كانت عمليات الإبادة المخططة التي قامت بها سلطات بيرو هي العامل الرئيسي في تحقيق ذلك الانخفاض. وفي عام ٢٠١٥، كانت الانخفاضات متركزة في عدة مناطق، منها باخو امازوناس وألتو هوالاخا. وشهد عام ٢٠١٥ زيادة في عمليات الإبادة تجاوزت نسبتها ١٥ في المائة قياساً إلى عام ٢٠١٤، إذ بلغت مستوى قياسياً قدره ٣٥ ٩٠٠ هكتار. وأفادت السلطات بأن جهودها في مجال الإبادة قد دفعت تنظيمات الاتجار بالمخدرات في السنوات الأخيرة إلى نقل أنشطة الزراعة غير المشروعة إلى مناطق أكثر تَبَعُثراً وانعزالاً.^(٧)

الشكل الرابع

المساحة المزروعة بشجيرة الكوكا في بوليفيا (دولة-المتعددة القوميات) وبيرو وكولومبيا

(١٩٩٤-٢٠١٥)

(بالمهكتارات)



٢٤- ومع أن صنع الكوكاين يجري بصفة رئيسية في بوليفيا (دولة-المتعددة القوميات) وبيرو وكولومبيا، فإن هناك أيضاً مختبرات سرية تعالج مشتقات أوراق الكوكا موجودة خارج تلك البلدان. فوفقاً للبيانات المستمدة من الردود على الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية لعام ٢٠١٥، أبلغت عدة بلدان في أمريكا الجنوبية، منها الأرجنتين وإكوادور وشيلي وهندوراس،

(٧) انظر التقرير القطري المقدم من بيرو إلى الاجتماع السادس والعشرين لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدرات في أمريكا اللاتينية والكاريبي.

عن كشف مختبرات سرية تُعالج فيها مشتقات ورقة الكوكا. كما أبلغت إسبانيا والبرتغال وهونغ كونغ، الصين، واليونان في عام ٢٠١٥ عن كشف مختبرات من هذا القبيل.

ثالثاً- الاتجاهات العالمية في الاتجار بالمخدرات ومضبوطات المخدرات

٢٥- يبين الجدول أدناه كميات أنواع المخدرات الرئيسية التي ضُبطت على نطاق العالم وأُبلغ عنها المكتب في الأعوام ٢٠١٣ و٢٠١٤ و٢٠١٥، والاتجاه المقدّر لها في عام ٢٠١٥.

الجدول

مضبوطات المخدرات العالمية واتجاهاتها في الأعوام ٢٠١٣ و٢٠١٤ و٢٠١٥

نوع المخدر	المضبوطات في عام ٢٠١٣ (بالأطنان)	المضبوطات في عام ٢٠١٤ (بالأطنان)	المضبوطات في عام ٢٠١٥ (بالأطنان)	الاتجاه في عام ٢٠١٥ (ب)
عشبة القنب	٥ ٦٢١,٥	٥ ٨٧٧,٢	٥ ٥٩٦,٠	استقرار (-٣٪)
راتنج القنب	١ ٤١١,١	١ ٤٤٠,٣	١ ٥٠٥,٦	استقرار (+٥٪)
الأفيون	٦٣٤,٣	٥٢٦,٥	٥٨٦,٠	تزايد (+١١٪)
المهيروين	٧٧,٦	٨١,٧	٧٨,٨	استقرار (-٢٪)
المورفين غير المشروع	٣٨,٤	٢٠,٩	٩,٤	تناقص (-٥٤٪)
الكوكايين ^(ج)	٦٥٥,٢	٦٥٥,٠	٨٤٥,٣	تزايد (+٣١٪)
الميثامفيتامين	٨٩,٢	١٠٨,٢	١٢٣,٧	تزايد (+١٤٪)
الأمفيتامين	٤٠,٤	٤٦,٤	٣٩,١	..
المواد من نوع "الإكستاسي"	٤,٢	٩,٤	٥,٤	تناقص (-٣٤٪)

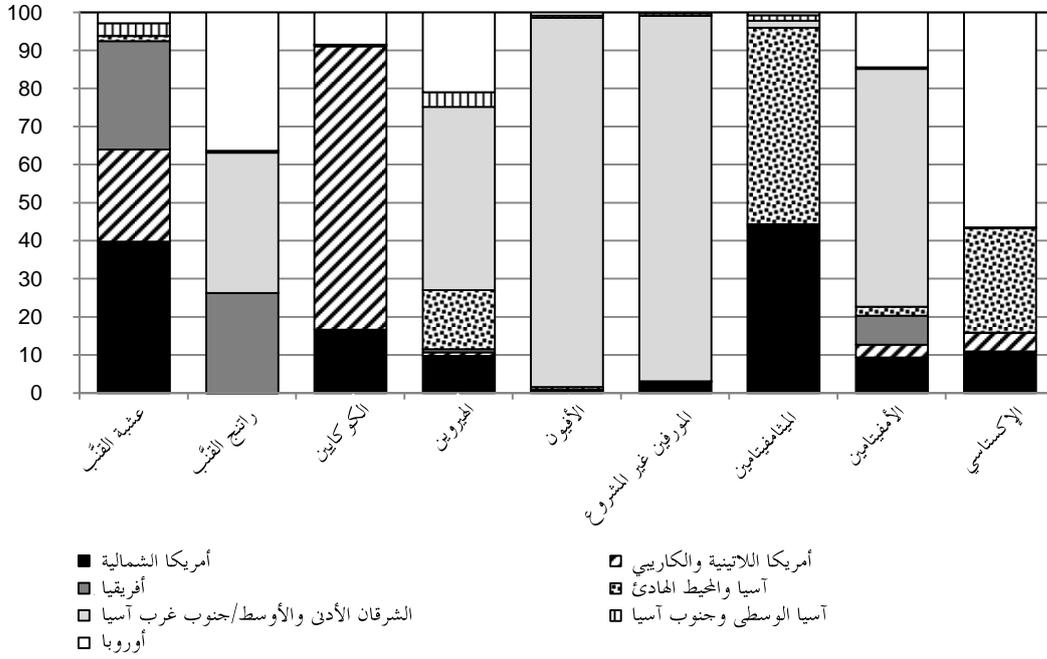
(أ) نظراً لأنّ البيانات الخاصة بعام ٢٠١٥ كانت غير مكتملة وقت إعداد هذا التقرير، فقد قُدّر الاتجاه فيه بمقارنة إجمالي الكميات المضبوطة فيما يخص البلدان والأقاليم التي توافرت بشأنها بيانات عن عامي ٢٠١٤ و٢٠١٥. والأرقام الإجمالية الخاصة بعام ٢٠١٥ هي أرقام أولية.

(ب) يشير تعبير "استقرار" إلى تغيير سنوي تقل نسبته عن ١٠ في المائة.

(ج) يشمل قاعدة الكوكايين وعجينة الكوكا وأملاح الكوكايين وكوكايين "الكراك".

٢٦- ويستند تقدير الاتجاه السنوي في مضبوطات المخدرات العالمية لعام ٢٠١٥ إلى مقادير المخدرات التي ضبطتها الدول الأعضاء وأُبلغ المكتب بحلول وقت إجراء التحليل.

الشكل الخامس
التوزُّع الجغرافي للمضبوطات، حسب نوع المخدر (٢٠١٥)^(١)
(بالنسبة المئوية)



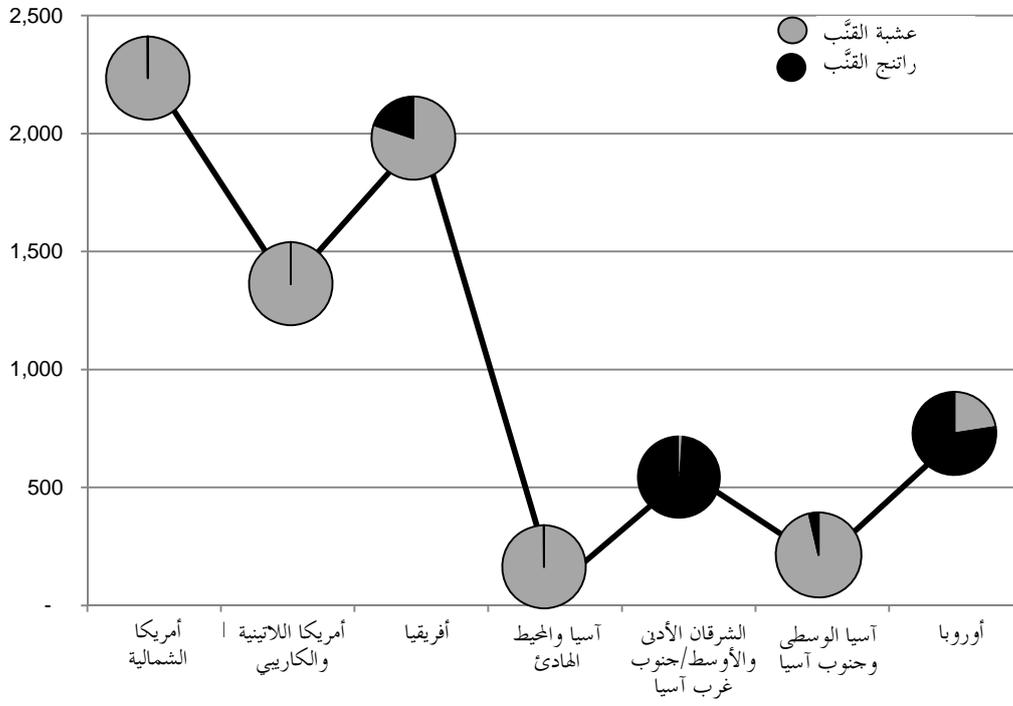
(١) نظراً لأن المعلومات المتاحة عن عام ٢٠١٥ كانت غير مكتملة وقت كتابة هذا التقرير، فقد استند التوزُّع الجغرافي للمضبوطات الأمفيتامين إلى بيانات عام ٢٠١٤.

ألف - القنب

٢٧- تحدث معظم ضبوطات القنب في القارة الأمريكية، حيث يتجر به على نحو شبه حصري في شكله العشبي. كما ضبطت كميات كبيرة من عشبة القنب وراتنج القنب في عدة مناطق، منها أوروبا وأفريقيا. وفي أفريقيا، يوجد معظم راتنج القنب في شمال القارة، أمّا في أفريقيا جنوبي الصحراء، فيتجر بالقنب على نحو شبه حصري في شكله العشبي. أمّا في أوروبا، فعلى الرغم من ازدياد الاتجار بالقنب العشبي في السنوات الأخيرة، لا يزال راتنج القنب يمثل أكثرية كميات القنب المضبوطة. وفي حين أنّ الاتجار بالقنب ليس ذا تأثير كبير في منطقة آسيا والمحيط الهادئ،^(٨) يتجر بكميات كبيرة من القنب، على نحو شبه حصري في شكله الراتنجي، في الشرقين الأدنى والأوسط وجنوب غرب آسيا (انظر الشكل السادس).

(٨) تشير عبارة "آسيا والمحيط الهادئ" إلى مناطق شرق آسيا وجنوب شرق آسيا وأوقيانوسيا مجتمعة.

الشكل السادس
المضبوطات العالمية من القنّب (٢٠١٥)^١
(بالأطنان)



(أ) البيانات أولية.

عشبة القنّب

٢٨ - على الرغم من أنّ ضبطيات عشبة القنّب تحدث في كل ناحية من أنحاء العالم تقريباً، فقد كانت القارة الأمريكية مسؤولة عما يزيد على ٦٠ في المائة من الكميات التي ضبطت على الصعيد العالمي في كل سنة منذ أوائل تسعينيات القرن الماضي. ومع أنّ أمريكا الشمالية كانت تقليدياً هي صاحبة النصيب الأكبر من ذلك المقدار، فقد حدث تحوّل صوب أمريكا اللاتينية والكاريبي، خصوصاً منذ عام ٢٠١١ (انظر الشكل السابع). وفي عام ٢٠١٥، ظلت كمية عشبة القنّب المضبوطة على الصعيد العالمي مستقرة، مع وجود تغيرات في الاتجاهات الإقليمية في أمريكا الشمالية وأمريكا اللاتينية والكاريبي وأوروبا الغربية والوسطى.

٢٩ - وحسبما يتبين في الشكل السابع، كانت مضبوطات عشبة القنّب في أمريكا الشمالية تشهد تناقصاً حاداً منذ عام ٢٠١٠، وتدل البيانات الأولية عن عام ٢٠١٥ على أنّ المضبوطات في تلك المنطقة ظلت مستقرة، وهذا يعزى في المقام الأول إلى أنّ المكسيك شهدت أول زيادة منذ خمس سنوات، مما عوّض النقصان البالغ ٢٢ في المائة الذي شهدته الولايات المتحدة الأمريكية في عام ٢٠١٤. ونتيجة لذلك، أفادت المكسيك عن أعلى كمية من عشبة

القنب ضبطها بلد واحد في عام ٢٠١٥ (٢٤٢ طنًا)، متجاوزة بذلك الولايات المتحدة (٩٧٠ طنًا) للمرة الأولى منذ عام ٢٠٠٧. وأفادت سلطات الولايات المتحدة بأن الاتجاه التناقصي الملاحظ منذ عام ٢٠١٠ قد يكون مرتبطاً بتغير أولويات أجهزة إنفاذ القانون في الولايات التي أصبحت فيها عشبة القنب مباحة قانوناً.^(٩)

٣٠- وخلافاً لما حدث في أمريكا الشمالية، شهدت مضبوطات عشبة القنب في أمريكا اللاتينية والكاريبية زيادة حادة في الفترة بين عامي ٢٠٠٩ و٢٠١٤ من ٦٥٠ طنًا إلى أكثر من ٢٠٠٠ طن. وتشير البيانات الأولية لعام ٢٠١٥ إلى أن مضبوطات عشبة القنب في المنطقة انخفضت إلى ما دون ١٤٠٠ طن، ويعزى هذا في الغالب إلى حدوث نقصان حاد في منطقة الكاريبي، التي لوحظت فيها مستويات قياسية في عام ٢٠١٤. وتراجعت مضبوطات عشبة القنب أيضاً في أمريكا الجنوبية، من ١٤٢٧ طنًا في عام ٢٠١٤ إلى نحو ١٣٠٠ طن في عام ٢٠١٥، وفقاً للبيانات الأولية. وفي باراغواي، وبعد أن بلغت المضبوطات مستوى غير مسبق، قدره ٧١١ طنًا، في عام ٢٠١٤، تراجعت إلى ٥١٠ أطنان، وهو ثاني أعلى مستوى مسجل. وأفادت سلطات باراغواي بأن عشبة القنب لا تزال تُنتج وتُهرب إلى البلدان المجاورة وإلى شيلي. وأبرزت تلك السلطات حاجتها إلى القياس الكمي للمساحات المزروعة ورصدها لكي يتسنى لها اتخاذ تدابير فعالة.^(١٠) وأفادت الأرجنتين عن ضبطها كمية قياسية، قدرها ٢٠٧ أطنان، من عشبة القنب في عام ٢٠١٥.

٣١- وفي الفترة بين عامي ٢٠٠٩ و٢٠١٤، ازدادت مضبوطات عشبة القنب في أوروبا الغربية والوسطى إلى ما يقارب الضعفين، من ٦٥ إلى ١٢٥ طنًا. ويعزى هذا جزئياً إلى أن منتجات القنب العشبي المنتجة محلياً أصبحت أكثر انتشاراً في السنوات الأخيرة، وأزاحت الراتنج المستورد في بلدان كثيرة.^(١١) غير أن مضبوطات عشبة القنب في المنطقة انخفضت انخفاضاً حاداً في عام ٢٠١٥ إلى ٧١ طنًا، ويعزى هذا في المقام الأول إلى حدوث انخفاضات حادة في كل من بلجيكا (حيث بلغت المضبوطات ٧٦٤ كغ، مقابل ١٠٧٤٤ كغ في عام ٢٠١٤) واليونان (٢,٥ طن، مقابل ١٩,٦ طنًا في عام ٢٠١٤)، ويمثل إنتاج عشبة القنب والاتجار بها مصدر قلق متزايد لدى أجهزة إنفاذ القانون في أوروبا بسبب تزايد نشاط جماعات الجريمة المنظمة في المنطقة.^(١٢) وفي تركيا، شهدت مضبوطات عشبة القنب انخفاضاً حاداً، من ١٨٠ طنًا في عام ٢٠١٣ إلى ٤٦ طنًا في عام ٢٠١٥.

(٩) انظر الرد المقدم من الولايات المتحدة على الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية لعام ٢٠١٥.

(١٠) انظر التقرير القطري الذي قدمته باراغواي إلى الاجتماع السادس والعشرين لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدرات في أمريكا اللاتينية والكاريبية.

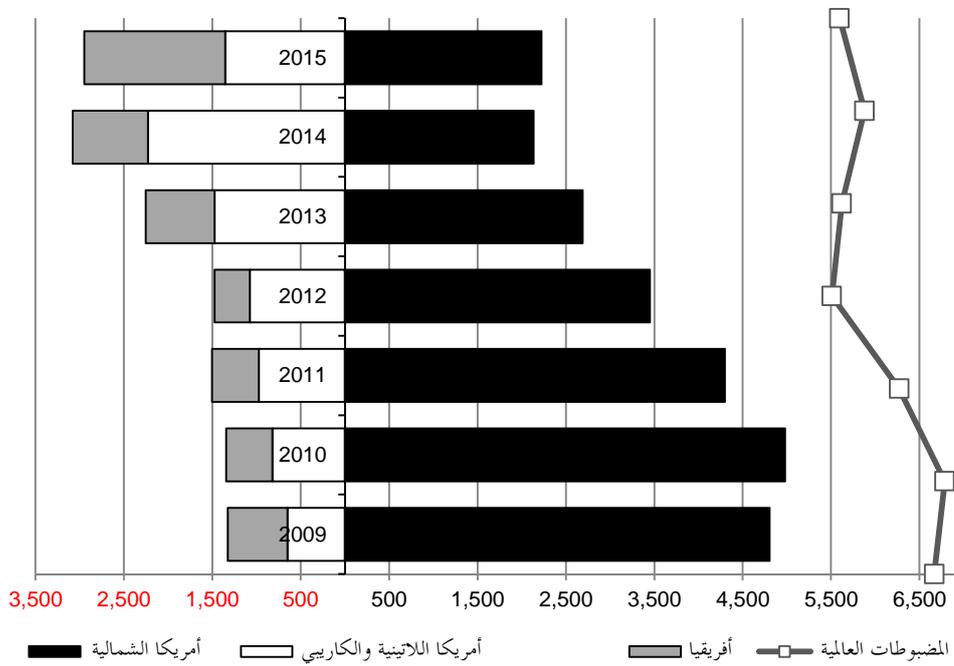
(١١) European Monitoring Centre for Drugs and Drug Addiction and European Police Office, *EU Drug Markets Report: Strategic Overview* (Luxembourg, Publications Office of the European Union, 2016)

(١٢) European Monitoring Centre for Drugs and Drug Addiction, *European Drug Report: Trends and Developments 2015* (Luxembourg, Publications Office of the European Union, 2015)

٣٢- وقد ظلت المضبوطات العالمية من عشبة القنّب مستقرة في عام ٢٠١٥، ويعزى هذا في المقام الأول إلى زيادة في المضبوطات المبلّغ عنها في أفريقيا، عوضت الانخفاض الذي شهدته القارة الأمريكية (انظر الشكل السابع). والمعلومات عن مضبوطات عشبة القنّب في المنطقة الأفريقية محدودة؛ ففي وقت كتابة هذا التقرير، كانت ثمانية بلدان أفريقية قد أبلغت عن مضبوطات من عشبة القنّب في ردودها على الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية لعام ٢٠١٥. غير أنّ هناك بلداناً معينة، ذات مستويات عالية من المضبوطات المبلّغ عنها، قد تابرت على الرد على أسئلة الجزء الرابع من الاستبيان، وأظهرت جميعها اتجاهات تزايدية في السنوات الأخيرة. فقد شهدت زيادة ملحوظة في المضبوطات السنوية من عشبة القنّب، من متوسط قدره ٨٠ طنّاً في الفترة ما بين عامي ٢٠٠٣ و٢٠١٢ إلى ٣٩٦ طنّاً في عام ٢٠١٤ و٣٦٠ طنّاً في عام ٢٠١٥. وبلغ حجم المضبوطات في المغرب ٣١٣ طنّاً في عام ٢٠١٥، وهذا أعلى مستوى منذ عام ٢٠٠٤. وفي نيجيريا، تذبذبت المضبوطات السنوية من عشبة القنّب بين ١٠٠ طن و٣٥٠ طنّاً أثناء الفترة ٢٠٠٥-٢٠١٤، وبلغت مستوى قياسياً قدره ٨٧١ طنّاً في عام ٢٠١٥، وهذا أعلى مستوى سجل في بلد واحد خارج أمريكا الشمالية في تلك السنة.

الشكل السابع

المضبوطات من عشبة القنّب حسب المنطقة وعلى الصعيد العالمي (٢٠٠٩-٢٠١٥)^(أ)
(بالأطنان)



(أ) البيانات الخاصة بعام ٢٠١٥ أولية.

٣٣- وفي آسيا، كان جنوب آسيا تقليدياً هي المنطقة الأبرز من حيث الاتجار بعشبة القنب، إذ أبلغت الهند وبنغلاديش عن ضبط ٩٤ طنًا و٤٢ طنًا، على التوالي، في عام ٢٠١٥. أمّا في آسيا الوسطى، فقد تركزت غالبية المضبوطات في كازاخستان، حيث ضُبطت كمية قياسية، قدرها ٣٤ طنًا، من عشبة القنب في عام ٢٠١٥. ومع أنّ عشبة القنب ليست منتشرة في شرق آسيا وجنوب شرقها مثل سائر المخدّرات، فقد دأبت إندونيسيا وتايلند على الإبلاغ عن ضبط كميات كبيرة منها (٢٩ طنًا و٢٥ طنًا، على التوالي، في عام ٢٠١٥).

راتنج القنب

٣٤- على النقيض من زراعة عشبة القنب، يتركز إنتاج راتنج القنب في عدد قليل من البلدان، أبرزها أفغانستان والمغرب، ومن ثم، تتركز مضبوطات راتنج القنب في بلدي المصدر هذين وحوهما. وتتركز المضبوطات أيضاً في شمال أفريقيا وجنوب غرب آسيا وفي سوق الاستهلاك الرئيسية، أوروبا الغربية والوسطى. وفي حين كانت مضبوطات راتنج القنب قبل عشر سنوات تتركز أساساً في أوروبا الغربية والوسطى، أصبح توزّع تلك المضبوطات أكثر تساوياً بين تلك المناطق الثلاث في السنوات الأخيرة (انظر الشكل الثامن).

٣٥- وظلت إسبانيا، بصفتها نقطة دخول راتنج القنب الرئيسية من المغرب إلى أوروبا الغربية، هي البلد ذا الكمية الأعلى من المضبوطات في العالم، إذ تجاوزت ٣٨٠ طنًا في عام ٢٠١٥، وهذا يماثل تقريباً مستواها في عام ٢٠١٤. وجرى ضبط ما يزيد على نصف هذه الكمية في قádiz، بسبب موقعها الاستراتيجي بالنسبة لأفريقيا.^(١٣) وثمة بلدان أخرى في أوروبا الغربية أبلغت عن ضبط كميات كبيرة من راتنج القنب أثناء عام ٢٠١٥، هي إيطاليا (٦٧ طنًا، مقابل ١١٣ طنًا في عام ٢٠١٤) وفرنسا (٦٠ طنًا، مقابل ٣٧ طنًا في عام ٢٠١٤). وكانت المغرب هي منشأ الجانب الأكبر من ذلك الراتنج. وفي تركيا، شهدت مضبوطات راتنج القنب في السنوات الأخيرة انخفاضاً حاداً، من مستوى غير مسبوq، قدره ٩٤ طنًا، في عام ٢٠١٣ إلى ٧,٨ أطنان في عام ٢٠١٥، وهذا أدنى مستوى منذ عام ٢٠٠٧.

٣٦- وفي عام ٢٠١٥، انخفضت مضبوطات راتنج القنب في شمال أفريقيا للمرة الأولى منذ عام ٢٠٠٩، إذ بلغت ٣٩٥ طنًا، وهذا يقل بنسبة ١٤ في المائة عن السنة السابقة. وأبلغت الجزائر ومصر عن انخفاض قدره ٣٠ في المائة و٣٩ في المائة، على التوالي، مقارنة بعام ٢٠١٤، بينما أبلغت المغرب عن ضبط كمية قياسية، تناهز ٢٣٥ طنًا، من راتنج القنب. وعلى الرغم من الانخفاضين الحادّين اللذين شهدتهما الجزائر ومصر في عامي ٢٠١٤ و٢٠١٥، أفاد كلا البلدين عن وجود اتجاه تصاعدي ملحوظ في مضبوطات راتنج القنب على مدى السنوات العشر الماضية، إذ ازدادت المضبوطات من أقل من طنين في عام ٢٠٠٥ في كلا البلدين إلى أكثر من ١٢٦ طنًا في الجزائر و٣٣ طنًا في مصر في عام ٢٠١٥. ومع أنّ راتنج القنب غالباً ما يُهرَّب إلى مصر برّاً من

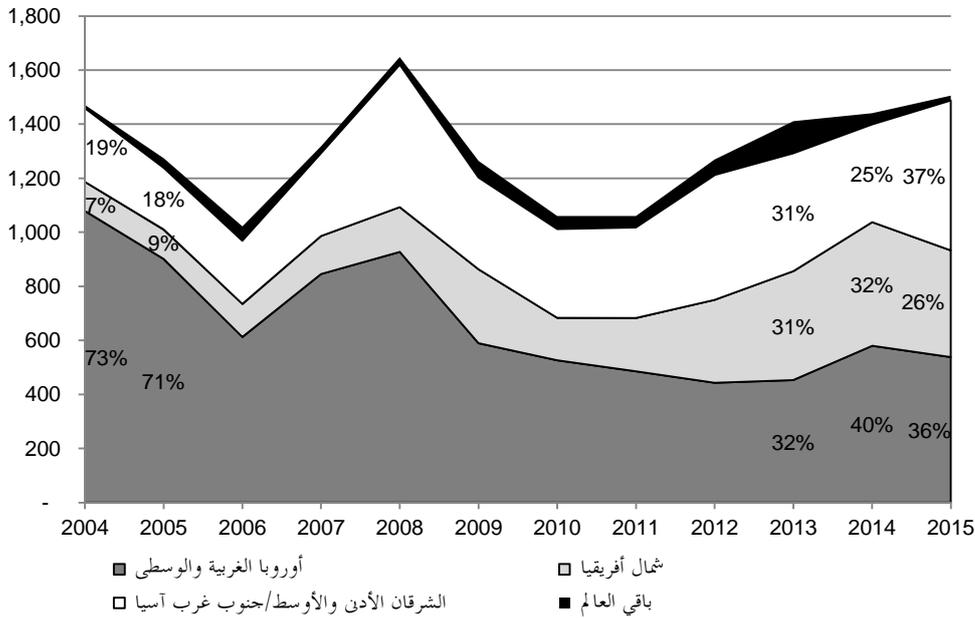
(١٣) انظر التقرير القطري المقدّم من إسبانيا إلى الاجتماع السادس والعشرين لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدّرات في أمريكا اللاتينية والكاريبي.

المغرب، فإنَّ هناك أيضاً شواهد تدل على وجود محاولات تهريب من جنوب غرب آسيا عن طريق البر (عبر الأردن) وعن طريق البحر (من باكستان وأفغانستان).^(١٤)

٣٧- وفي الشرقين الأدنى والأوسط وجنوب غرب آسيا، تتركز مضبوطات راتنج القنب في أفغانستان وبلدين مجاورين، هما باكستان وجمهورية إيران الإسلامية. وقد شهدت مضبوطات راتنج القنب في جميع هذه البلدان الثلاثة ازدياداً حاداً في عام ٢٠١٥. وعلى مدى السنوات العشر السابقة، كانت المضبوطات في جمهورية إيران الإسلامية تتخذ اتجاهاً مستقرّاً نسبياً. أمّا في عام ٢٠١٥، فقد بلغت مضبوطات راتنج القنب حجماً قياسيًّا، قدره ٩٨ طنًّا، بزيادة نسبتها ٢٦ في المائة قياساً إلى عام ٢٠١٤. وكان نحو ٩٠ في المائة من راتنج القنب الذي ضُبط في جمهورية إيران الإسلامية في عام ٢٠١٥ قد دخل إلى البلد من باكستان.^(١٥) وكانت مضبوطات راتنج القنب في باكستان قد شهدت انخفاضاً في عام ٢٠١٤، لكنها ازدادت مجدداً في عام ٢٠١٥ لتبلغ ٢٨٠ طنًّا، وهو ثاني أعلى مستوى لها منذ عام ٢٠٠٠. أمّا في أفغانستان، فقد بلغت مضبوطات راتنج القنب حجماً غير مسبوق، قدره ١٦٣ طنًّا، أي نحو ضعف الرقم القياسي السابق، البالغ ٨٤ طنًّا، في عام ٢٠٠٧.

الشكل الثامن

المضبوطات العالمية من راتنج القنب، حسب المنطقة (٢٠٠٤-٢٠١٥)^(أ)
(بالأطنان)



(أ) البيانات الخاصة بعام ٢٠١٥ أولية.

(١٤) انظر التقرير القطري المقدم من مصر إلى الاجتماع السادس والعشرين لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدرات في أفريقيا، الذي عقد في أديس أبابا من ١٩ إلى ٢٣ أيلول/سبتمبر ٢٠١٦.

(١٥) انظر الرد المقدم من جمهورية إيران الإسلامية على الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية لعام ٢٠١٥.

باء- المواد الأفيونية

الأفيون والمورفين غير المشروع

٣٨- يمثل نصيب الشرقين الأدنى والأوسط وجنوب غرب آسيا تقليدياً ما بين ٩٥ و ١٠٠ في المائة من كميات الأفيون والهروين غير المشروع المضبوطة عالمياً. وتكاد الضبطيات الكبيرة في المنطقة تنحصر في أفغانستان وبلدين مجاورين، هما باكستان وجمهورية إيران الإسلامية.

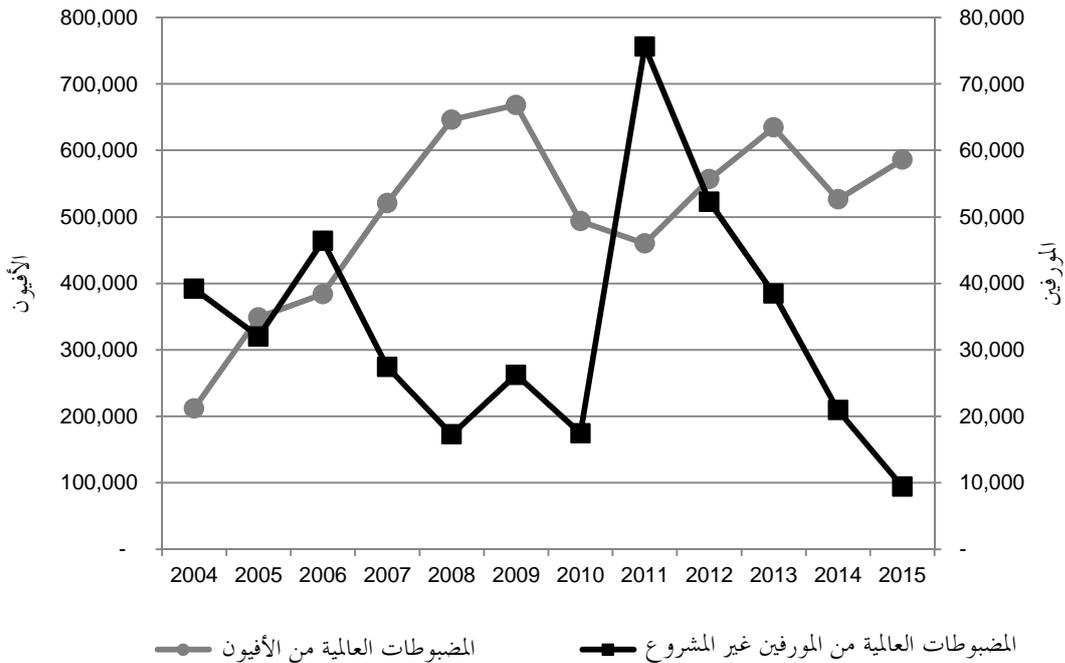
٣٩- وبعد انخفاض مضبوطات الأفيون العالمية في عام ٢٠١٤، ارتفعت بنسبة ١٠ في المائة في عام ٢٠١٥ فبلغت ٥٨٦ طنًا. وقد شهدت مضبوطات المواد الأفيونية في أفغانستان هبوطاً حاداً في السنوات الأخيرة، من ١٢٤ طنًا في عام ٢٠١٢ إلى ٣٠ طنًا في عام ٢٠١٥، وهذا أدنى مستوى لها منذ عام ٢٠٠٤. غير أن الزيادات الحادة في باكستان وجمهورية إيران الإسلامية عوّضت ذلك الانخفاض. إذ سُجّلت في باكستان في عام ٢٠١٥ مضبوطات قياسية قدرها ٥٧ طنًا، وسُجّلت في جمهورية إيران الإسلامية مضبوطات قدرها ٤٧٩ طنًا، بالغاً بذلك أعلى مستوى لها منذ عام ٢٠٠٩.

٤٠- وفي عام ٢٠١٥، كان النصيب الإجمالي لأفغانستان وإيران (جمهورية-الإسلامية) وباكستان يمثل ٩٧ في المائة من كميات الأفيون المضبوطة على نطاق العالم. والبلدان الأخرى التي شهدت مضبوطات كبيرة هي فرنسا (٤٠٤٠ كغ) والصين (٢٤٥٢ كغ) والهند (١٦٨٧ كغ) والولايات المتحدة (٢١٥٥ كغ) والمكسيك (١٣٠٦ كغ) وميانمار (١٠٤٧ كغ).

الشكل التاسع

المضبوطات العالمية من الأفيون والمورفين غير المشروع (٢٠١٥-٢٠٠٤)

(بالكيلوغرامات)



- ٤١- وتشهد المضبوطات العالمية من المورفين غير المشروع انخفاضاً حاداً منذ بلوغها مستوى قياسياً، قدره ٧٥ طنًا، في عام ٢٠١١ (انظر الشكل التاسع). وفي عام ٢٠١٥، بلغت تلك المضبوطات ما يزيد قليلاً على ٩ أطنان، وهذا يمثل انخفاضاً بنسبة ٥٦ في المائة عن مستواها في عام ٢٠١٤، كما يمثل أدنى مستوى مسجل لها منذ أوائل تسعينيات القرن الماضي.
- ٤٢- وبعد أن بلغت مضبوطات المورفين غير المشروع في أفغانستان ذروتها في عام ٢٠١١، بمستوى قدره ٦٤ ٠٢٨ كغ، هبطت إلى ١٨ كغ فقط في عام ٢٠١٥، على غرار ما حدث لمضبوطات الأفيون في السنوات الأخيرة. كما شهدت المضبوطات في باكستان انخفاضاً حاداً في السنوات العشر الأخيرة، فبلغت ٧٦٢ كغ في عام ٢٠١٥. وهذا أدنى مستوى مسجل لها منذ عام ٢٠٠٠. وفي جمهورية إيران الإسلامية، بلغت مضبوطات المورفين غير المشروع ٨,٣ أطنان في عام ٢٠١٥، بانخفاض نسبته ٣٥ في المائة قياساً إلى عام ٢٠١٤.

الهيروين

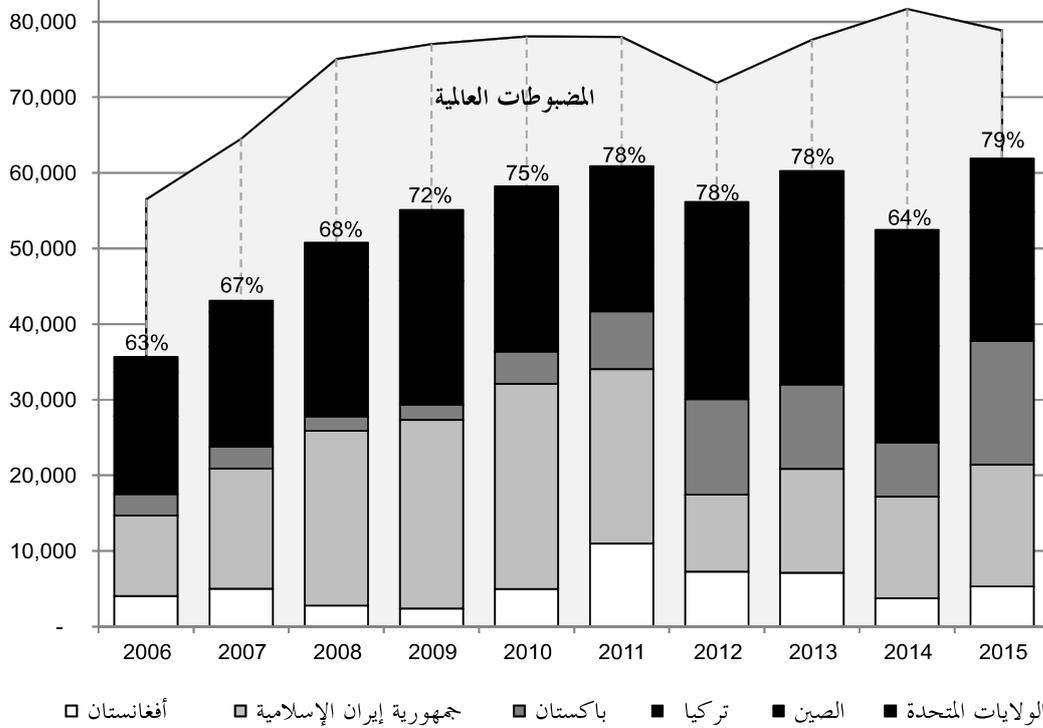
- ٤٣- بالقياس إلى ضبطيات الأفيون والمورفين غير المشروع، تحدث ضبطيات الهيروين في مجموعة أوسع بكثير من البلدان (انظر الشكل الخامس)، وخصوصاً حول الأسواق الكبرى في أمريكا الشمالية وأوروبا وآسيا والمحيط الهادئ. وعلى وجه العموم، تزوّد كل من هذه الأسواق الثلاث من منطقة منتجة مغايرة. ففي حين يزوّد شرق آسيا وجنوب شرقها بهيروين يُنتج، في المقام الأول، في ميانمار وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، يُزوّد معظم بلدان أوروبا بالهيروين الأفغاني، الذي يهرّب عن طريق "درب البلقان" و"الدرب الجنوبي" عبر جمهورية إيران الإسلامية وباكستان، كما يهرّب بصورة متزايدة عبر بلدان أفريقية.^(٦) ولا يزال "الدرب الشمالي" يربط الهيروين القادم من أفغانستان بأسواقه في الاتحاد الروسي.^(٧) أمّا في أمريكا الشمالية، فتزود الولايات المتحدة، في الغالب، بهيروين منتج في أمريكا اللاتينية.
- ٤٤- وعلى الصعيد العالمي، ظلت مضبوطات الهيروين منذ عام ٢٠٠٨ عند مستويات عالية، ولكن مستقرة نسبياً. وثمة ستة بلدان، هي أفغانستان وإيران (جمهورية-الإسلامية) وباكستان وتركيا والصين والولايات المتحدة، ضُبِطت فيها أعلى المقادير من الهيروين في السنوات الأخيرة، وكان نصيبها الإجمالي من المضبوطات العالمية يتراوح على الدوام، منذ عام ٢٠٠٦، بين ٦٠ و٨٠ في المائة (انظر الشكل العاشر). ومن ثم، فإن الاتجاهات العالمية تتأثر تأثراً شديداً بما يحدث في تلك البلدان.

(٦) UNODC, *Afghan Opiate Trafficking through the Southern Route* (Vienna, 2015)

(٧) UNODC, *The Illicit Drug Trade through South-Eastern Europe* (Vienna, 2014)

الشكل العاشر

مضبوطات الهيروين في بلدان مختارة وعلى نطاق العالم (٢٠٠٦-٢٠١٥)^(١)
(بالكيلوغرامات)



(أ) البيانات الخاصة بعام ٢٠١٥ أولية.

٤٥ - وفي منطقة آسيا والمحيط الهادئ، تتركز مضبوطات الهيروين في الصين، حيث ازدادت كمية الهيروين المضبوطة من ٤,٦ أطنان في عام ٢٠٠٧ إلى أكثر من ٩,٤ أطنان في عام ٢٠١٤. وفي عام ٢٠١٥، انخفضت المضبوطات قليلاً إلى ٨,٨ أطنان. وقد أفادت السلطات الصينية بأن منطقة الثلث الذهبي كانت منشأ ٩٤ في المائة من الهيروين المضبوط أثناء الأشهر التسعة الأولى من عام ٢٠١٥، وأن نحو ٢ في المائة منها كان مُنتجاً في منطقة الهلال الذهبي.^(١٨) ومع أن مضبوطات الهيروين في منطقة آسيا والمحيط الهادئ ظلت مستقرة عند نحو ١٢ طنًا في عام ٢٠١٥، فقد كانت تتبع منحى تزايدياً على مدى العقد الأخير (انظر الشكل الحادي عشر). وازدادت المضبوطات في فييت نام وميانمار نحو عشرة أضعاف منذ عام ٢٠٠٧، لتبلغ ١٥١٠ كغ و٧٢٥ كغ، على التوالي، في عام ٢٠١٥. أمّا في تايلند، فقد انخفضت مضبوطات الهيروين من ٧٥٠ كغ في عام ٢٠١٣ إلى ٢٣٧ كغ في عام ٢٠١٥. وثمة بلدان أخرى في المنطقة ضبطت كميات كبيرة من الهيروين في السنوات الأخيرة، هي أستراليا (٨٢٣ كغ في عام ٢٠١٥) وماليزيا (٤٥٦ كغ في عام ٢٠١٤).

(١٨) انظر التقرير القطري المقدم من الصين إلى الاجتماع الأربعين لرؤساء أجهزة إنفاذ قوانين المخدرات في آسيا والمحيط الهادئ، الذي عقد في كولومبو، من ٢٤ إلى ٢٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦.

٤٦- ولا تزال "درب البلقان" تستخدم أكثر من سواها في تهريب الهيروين الأفغاني إلى السوق الأوروبية، إذ ضبطت كميات كبيرة من الهيروين في الهلال الذهبي وتركيا. وفي عام ٢٠١٥، شهدت مضبوطات الهيروين زيادة حادة في أفغانستان وإيران (جمهورية-الإسلامية) وباكستان، إذ بلغت ٥,٣ أطنان و١٦,١ طنًا و١٦,٣ طنًا، على التوالي، أي زيادات عن عام ٢٠١٤ قدرها ٤١ في المائة في أفغانستان، و٢٠ في المائة في إيران (جمهورية-الإسلامية)، و١٣٨ في المائة في باكستان. أمّا في تركيا، فقد انخفضت مضبوطات الهيروين بنسبة قدرها ٣٥ في المائة في عام ٢٠١٥، إذ بلغت ٨,٣ أطنان وهذا أدنى مستوى لها منذ عام ٢٠١١.

٤٧- وعلى الرغم من حدوث طفرة في المضبوطات عام ٢٠١٤، نتيجة لضبطية واحدة في اليونان مقدارها عدة أطنان، كانت مضبوطات الهيروين في أوروبا الغربية والوسطى تتبع اتجاهًا تناقصيًا، من ١١,٦ طنًا في عام ٢٠٠٠ إلى ٤,٣ أطنان في عام ٢٠١٥، وهذا هو أدنى مستوى سجل منذ أواخر ثمانينيات القرن العشرين. وفي عامي ٢٠١٣ و٢٠١٤، شهد عهد المضبوطات المنفردة الضخمة، أي التي تفوق ١٠٠ كغ، زيادة ملحوظة في الاتحاد الأوروبي، وسجلت عدة دول أعضاء أثناء الفترة نفسها أكبر مضبوطاتها على الإطلاق، مما يدل على تغيير في أسلوب عمل المتجرين في السنوات الأخيرة.^(١٩) وإلى جانب ذلك، تشير دراسة جديدة إلى أن الشبكات العاملة بين باكستان وأوروبا قد أصبحت مهيمنة في السنوات الأخيرة، وهي الآن تستهدف بلجيكا وهولندا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية من أجل تزويدها بالهيروين المهرب عبر "الدرب الجنوبي".^(٢٠)

٤٨- وفي القارة الأمريكية، ازدادت مضبوطات الهيروين أكثر من ضعفين في الفترة بين عامي ٢٠٠٧ و٢٠١٠، وظلت مستقرة بعدها (انظر الشكل الحادي عشر). وفي عام ٢٠١٥، بلغت مضبوطات الهيروين في المنطقة مستويات قياسية، ويعزى هذا غالباً إلى ضبط كمية غير مسبوقة، قدرها ٧ أطنان، في الولايات المتحدة. وقد أفادت سلطات الولايات المتحدة بأن الجانب الأكبر من الهيروين المتوافر في البلد أنتج في المكسيك وكولومبيا.^(٢١) وازدادت مضبوطات الهيروين في كل من المكسيك وكولومبيا في عام ٢٠١٥ قياساً إلى عام ٢٠١٤، إذ بلغت ٥٤٦ كغ و٣٩٣ كغ، على التوالي. وقد أفادت سلطات المكسيك بأن معظم الهيروين الذي دخل إلى المكسيك كان ذا منشأ غواتيمالي أو كولومبي وقاصداً إلى الولايات المتحدة وأوروبا.^(٢٢)

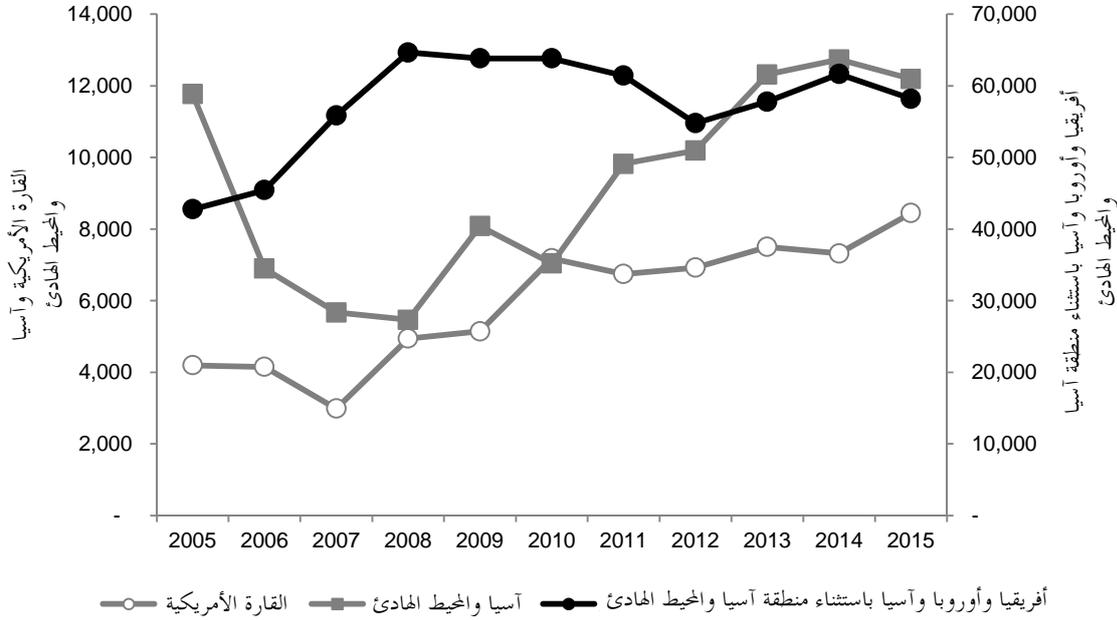
(١٩) *EU Drug Markets Report*.

(٢٠) *Afghan Opiate Trafficking*.

(٢١) انظر الرد المقدم من الولايات المتحدة على الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية لعام ٢٠١٥.

(٢٢) انظر التقرير القطري المقدم من المكسيك إلى الاجتماع السادس والعشرين لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ المخدرات في أمريكا اللاتينية والكاريبي.

الشكل الحادي عشر
مضبوطات الهيروين، حسب المنطقة (٢٠٠٥-٢٠١٥)
(بالكيلوغرامات)



٤٩- وثمة مناطق مختلفة في أفريقيا أخذت تقوم بأدوار مهمة في مجال عبور الهيروين عبر "الدرب الجنوبي"، مع سيطرة الشبكات الإجرامية الموجودة في القارة على دروب الاتجار.^(٢٣) وفي مصر، أُبلغ في السنوات الأخيرة عن مضبوطات قياسية من الهيروين: ٦١٣ كغ في عام ٢٠١٤ و ٥١٦ كغ في عام ٢٠١٥. وأفادت السلطات في موزامبيق بأن البلد يُستخدم كنقطة لعبور الهيروين من باكستان إلى جمهورية تنزانيا المتحدة، وربما كان هذا نتيجة لما اتخذته جمهورية تنزانيا المتحدة وكينيا من تدابير أجبرت المتحررين على التحرك جنوباً.^(٢٤)

٥٠- ومع أن الهيروين لا يزال يهْرَب إلى آسيا الوسطى والاتحاد الروسي عبر "الدرب الشمالي"، فلم تتوافر وقتَ كتابة هذا التقرير معلومات كافية لتحديد الاتجاه السائد في المضبوطات على امتداد "الدرب الشمالي" أثناء عام ٢٠١٥. غير أنه استمر في عام ٢٠١٥ الإبلاغ عن مضبوطات كبيرة من الهيروين في عدد من الدول، منها كازاخستان (٤٦٤ كغ) وقيرغيزستان (٣٤٤ كغ).

٥١- وقد كانت أفغانستان وجنوب شرق آسيا تتناوبان كونهما منشأ الهيروين المتداول في أوقيانوسيا، مع غلبة جنوب شرق آسيا في السنوات الأخيرة. وفي جنوب آسيا، يبدو أن الهند

(٢٣) *Afghan Opiate Trafficking*.

(٢٤) انظر التقرير القطري المقدم من موزامبيق إلى الاجتماع السادس والعشرين لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدرات في أفريقيا.

هي المقصد الرئيسي للهيروين الآتي من أفغانستان.^(٢٥) وفي الفترة بين عامي ٢٠١٣ و ٢٠١٥، ظلت مضبوطات الهيروين السنوية في الهند تُراوح حول ١,٤ طن، وهذا أعلى مستوى مسجل منذ عام ١٩٩٥.

جيم - الكوكايين

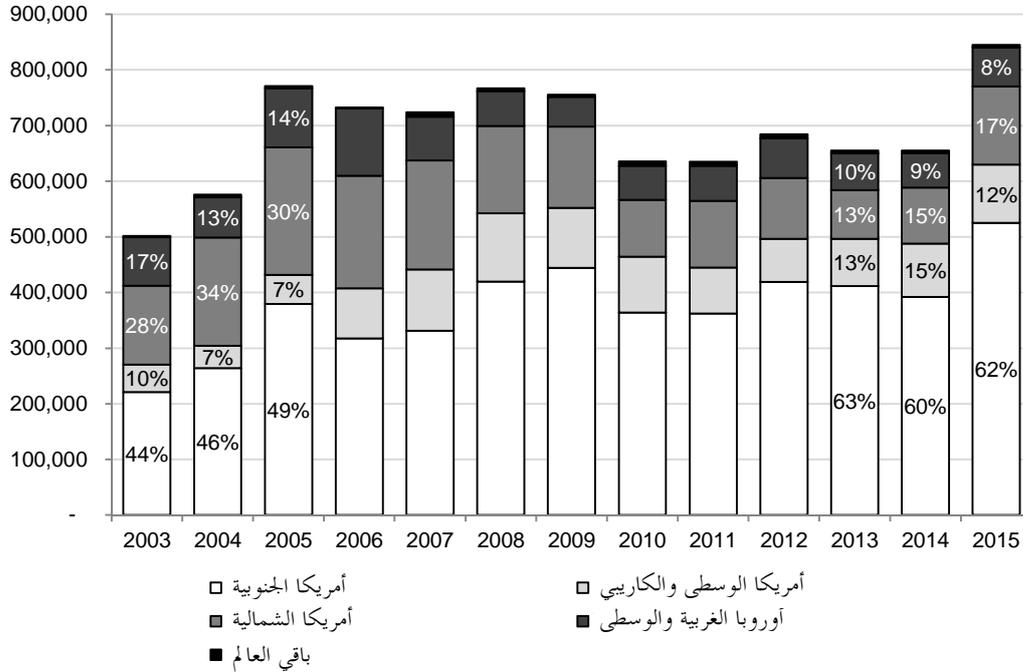
٥٢ - لا تزال السوقان الرئيسيتان لاستهلاك الكوكايين في العالم، وهما أمريكا الشمالية وأوروبا الغربية والوسطى، تُزوّدان بالهيروين الآتي من أمريكا الجنوبية. ولهذا السبب، تتركز مضبوطات الكوكايين العالمية في هاتين المنطقتين، وكذلك في مناطق عبور مثل أمريكا الوسطى والكاريبية (انظر الشكل الخامس). وتشير البيانات المتاحة عن عام ٢٠١٥ إلى أن مضبوطات الكوكايين العالمية شهدت زيادة حادة في عام ٢٠١٥، إذ بلغت أعلى مستوى مسجل، بسبب رئيسي هو حدوث زيادة في أمريكا الجنوبية (انظر الشكل الثاني عشر).

٥٣ - وفي أمريكا الجنوبية، انخفضت مضبوطات الكوكايين قليلاً في الفترة بين عامي ٢٠١٢ و ٢٠١٤ لتصل إلى ٣٩٢ طنًا. غير أن البيانات الأولية الخاصة بالمنطقة تشير إلى أن كمية الكوكايين المضبوطة في عام ٢٠١٥ بلغت مستوى غير مسبوق، قدره ٥٢٥ طنًا، وهذا يزيد بنسبة ١٨ في المائة على رقم الذروة السابق، البالغ ٤٤٤ طنًا، المسجل في عام ٢٠٠٩. وضبطت في كولومبيا كمية قياسية من الكوكايين، مقابل ١٩١ طنًا في عام ٢٠١٤. وفي جمهورية فنزويلا البوليفارية، ضبط ٦٥ طنًا، وهذا أيضاً رقم غير مسبوق ويزيد على ضعفي المتوسط السنوي للكميات المبلغ عن ضبطها أثناء السنوات الست السابقة، وهو ٢٦ طنًا. وفي إكوادور، ازدادت مضبوطات الكوكايين للسنة الخامسة على التوالي، من ١٥ طنًا في عام ٢٠١٠ إلى أكثر من ٦٥ طنًا في عام ٢٠١٥. ولاحظت السلطات الإكوادورية ظهور دروب جديدة للتهريب إلى أوروبا، تستخدم بلدان غرب أفريقيا كنقاط عبور.^(٢٦) وفي عام ٢٠١٥، سجلت الأرجنتين وبيرو انخفاضين حادين في مضبوطات الكوكايين، قدرهما ٤٦ في المائة و ٣٣ في المائة، على التوالي، في حين ظلت المضبوطات في دولة بوليفيا المتعددة القوميات وشيلي مستقرة عند مستوى قدره ٢١ طنًا و ١٧ طنًا، على التوالي.

(٢٥) *Afghan Opiate Trafficking*.

(٢٦) انظر الرد المقدم من إكوادور على الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية لعام ٢٠١٥.

الشكل الثاني عشر
المضبوطات العالمية من الكوكايين (القاعدة والعجينة والأملاح)، حسب المنطقة
(٢٠٠٣-٢٠١٥)^(أ)
(بالكيلوغرامات)



(أ) البيانات الخاصة بعام ٢٠١٥ أولية.

٥٤ - وفي عام ٢٠١٥، أدرجت خمسة بلدان أوروبية، هي إسبانيا وإيطاليا والبرتغال والسويد وسويسرا، ثلاثة بلدان في أمريكا الوسطى والكاريبي كنقاط عبور وانطلاق للكوكايين المهرّب، هي بنما والجمهورية الدومينيكية وكوستاريكا. وفي الوقت نفسه، سجلت تلك البلدان الثلاثة أعلى مضبوطات من الكوكايين في المنطقة في عام ٢٠١٥. وتشير البيانات الأولية لعام ٢٠١٥ إلى أن مضبوطات الكوكايين واصلت ازديادها في بنما والجمهورية الدومينيكية، بينما انخفضت في كوستاريكا بنسبة قدرها ٣٦ في المائة بعد ذروتها في عام ٢٠١٤، حيث بلغت ١٧ طنًا. وفي عام ٢٠١٥، ازدادت مضبوطات الكوكايين الإجمالية في أمريكا الوسطى والكاريبي للسنة الرابعة على التوالي، إذ بلغت ١٠٤ أطنان.

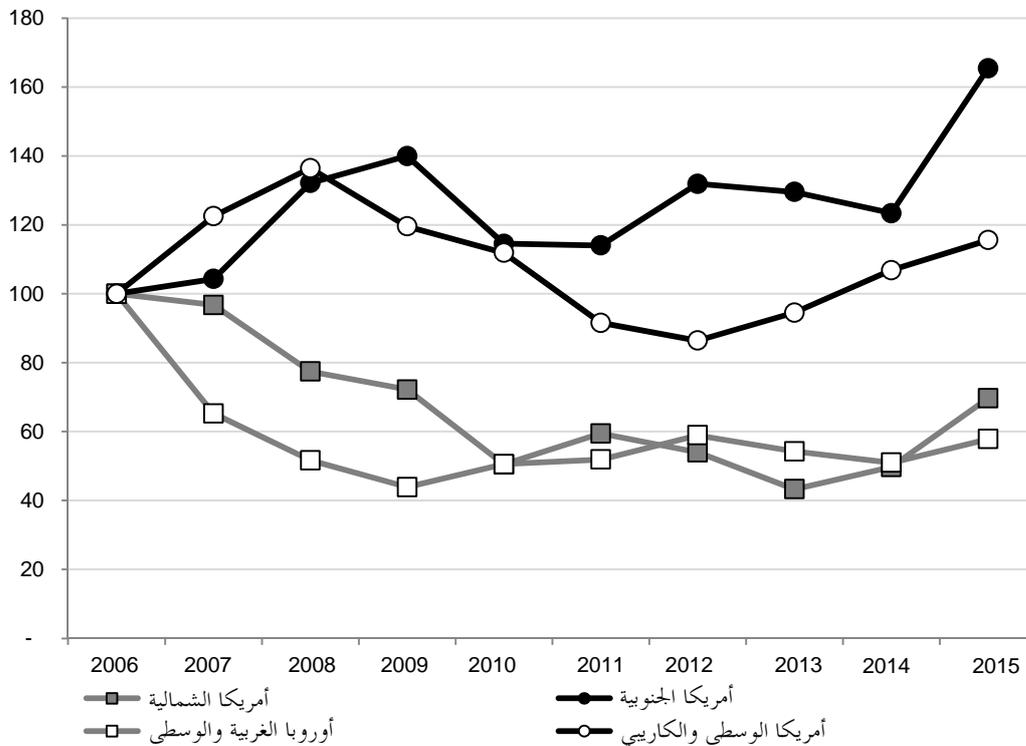
٥٥ - ويبدو أن الموقع الجغرافي لمضبوطات الكوكايين العالمية أخذ ينتقل من الأسواق الرئيسية إلى مناطق المنشأ والعبور. ففي حين شهدت مضبوطات الكوكايين في منطقتي الإنتاج والعبور، وهما أمريكا الجنوبية وأمريكا الوسطى والكاريبي، ازدياداً كبيراً في السنوات العشر الماضية، شهدت المضبوطات في سوقي الاستهلاك الرئيسيتين، وهما أوروبا الغربية والوسطى وأمريكا الشمالية، انخفاضاً ملحوظاً في الفترة نفسها، حسبما هو مبين في الشكل الثالث عشر.

٥٦- وبعد انخفاض مضبوطات الكوكايين في أمريكا الشمالية في عام ٢٠١٣ إلى ٨٧ طنًا، وهو أدنى مستوى مسجل لها منذ أواخر ثمانينيات القرن الماضي، ارتفعت إلى ١٠٠ طن في عام ٢٠١٤. وتشير البيانات الأولية إلى أن مضبوطات الكوكايين في عام ٢٠١٥ ربما تكون قد ارتفعت مجددًا إلى ١٤٠ طنًا، مع حدوث زيادة حادة في كل من المكسيك والولايات المتحدة. وقد أفادت السلطات الوطنية بأن الأكثرية العظمى من الكوكايين الذي يدخل إلى الولايات المتحدة تُهرَّب برًّا عبر الحدود الجنوبية-الغربية، مع دخول جزء أصغر عن طريق البحر من الكاريبي (معظمه من الجمهورية الدومينيكية وبورتوريكو) عبر ميامي ونيويورك.^(٢٧)

الشكل الثالث عشر

اتجاهات مضبوطات الكوكايين، حسب المنطقة (٢٠٠٦-٢٠١٥)

(الرقم القياسي: عام ٢٠٠٦ = ١٠٠)



٥٧- وبلغت مضبوطات الكوكايين في أوروبا الغربية والوسطى ذروتها في عام ٢٠٠٦، حيث بلغت ١٢١ طنًا، ثم انخفضت وظلت عند متوسط قدره ٦٣ طنًا في الفترة بين عامي ٢٠٠٨ و٢٠١٤، وكانت في عام ٢٠١٤ عند مستوى ٦٢ طنًا. وفي عام ٢٠١٥، ازدادت مضبوطات الكوكايين في المنطقة إلى ٧٠ طنًا. ويعزى معظم هذا الارتفاع إلى زيادات حادة في بلجيكا

United States Department of Justice, Drug Enforcement Administration, 2016 National Drug Threat (٢٧) Assessment: Summary (November 2016)

وفرنسا والبرتغال، حيث بلغت مضبوطات الكوكايين ١٧ طنًا و ١١ طنًا و ٦ أطنان، على التوالي، مقابل ٩ أطنان و ٧ أطنان و ٣,٧ أطنان، على التوالي، في عام ٢٠١٤. ولا تزال إسبانيا هي البلد صاحب أعلى المضبوطات من الكوكايين في المنطقة، إذ ظلت مستقرة عند مستوى ٢٢ طنًا. وفي السنوات الأخيرة، ازداد تهريب الكوكايين داخل الحاويات البحرية ويبدو أنه يمثل الآن خطراً كبيراً، بالنظر إلى ضخامة وتزايد حجم التجارة البحرية القادمة إلى المنطقة، وإلى أن المتجرين يستهدفون موانئ أوروبية رئيسية، مثل روتردام في هولندا وأنتويرب في بلجيكا.^(٢٨)

٥٨ - وثمة درب ثانوي لتهريب الكوكايين عبر المحيط الأطلسي إلى أوروبا ينطوي على استخدام بلدان في أفريقيا، وخصوصاً غرب أفريقيا، كنقاط عبور. وقد أفادت بلدان غرب أفريقيا في السنوات الأخيرة عن مضبوطات كبيرة، إذ سجلت نيجيريا مضبوطات تزيد على ١٠٠ كغ في كل سنة منذ عام ٢٠٠٣، وضبطت غانا ما مجموعه ١,٣ طن أثناء الفترة ٢٠١٣-٢٠١٤. وثمة شاغل أحدث عهداً هو تهريب الكوكايين عبر دروب كانت تستخدم عادة في تهريب مخدرات أخرى، مثل دروب القنب في شمال أفريقيا أو دروب الأفيون في شرق أفريقيا.^(٢٩) وفي هذا الصدد، أفادت مصر عن ضبط كمية قياسية، قدرها ٥٣٢ كغ، من الكوكايين في عام ٢٠١٤ (مقابل ٢٣ كغ في عام ٢٠١٥). وأفادت المغرب عن ضبط ٦٣٢ كغ في عام ٢٠١٤ و ١٢٩ كغ في عام ٢٠١٥، وضبطت الجزائر ٨٨ كغ من الكوكايين في عام ٢٠١٥، بينما ضبطت جمهورية تنزانيا المتحدة سنوياً، في الفترة ما بين عامي ٢٠١٠ و ٢٠١٥، ما متوسطه ٨٥ كغ من الكوكايين، مقابل متوسط سنوي قدره ٣,٧ كغ في السنوات العشر السابقة.

٥٩ - وفي معظم أنحاء شرق أوروبا وجنوب شرقها وآسيا وأوقيانوسيا، لا يزال توافر الكوكايين محدوداً بالقياس إلى سائر أنواع المخدرات غير المشروعة. غير أن بيانات المضبوطات تُظهر أن المتجرين بالكوكايين يواصلون استهداف أجزاء معينة من تلك المناطق. وفي عام ٢٠١٥، أفيد عن مضبوطات سنوية كبيرة من الكوكايين في كل من أستراليا (١ ٢٤٦ كغ) وهونغ كونغ، الصين (٢٢٧ كغ) ولبنان (٣٣٧ كغ) والاتحاد الروسي (٩٥٤ كغ) وتركيا (٥٥٦ كغ) والإمارات العربية المتحدة (٢١٨ كغ).

دال - المنشطات الأمفيتامينية

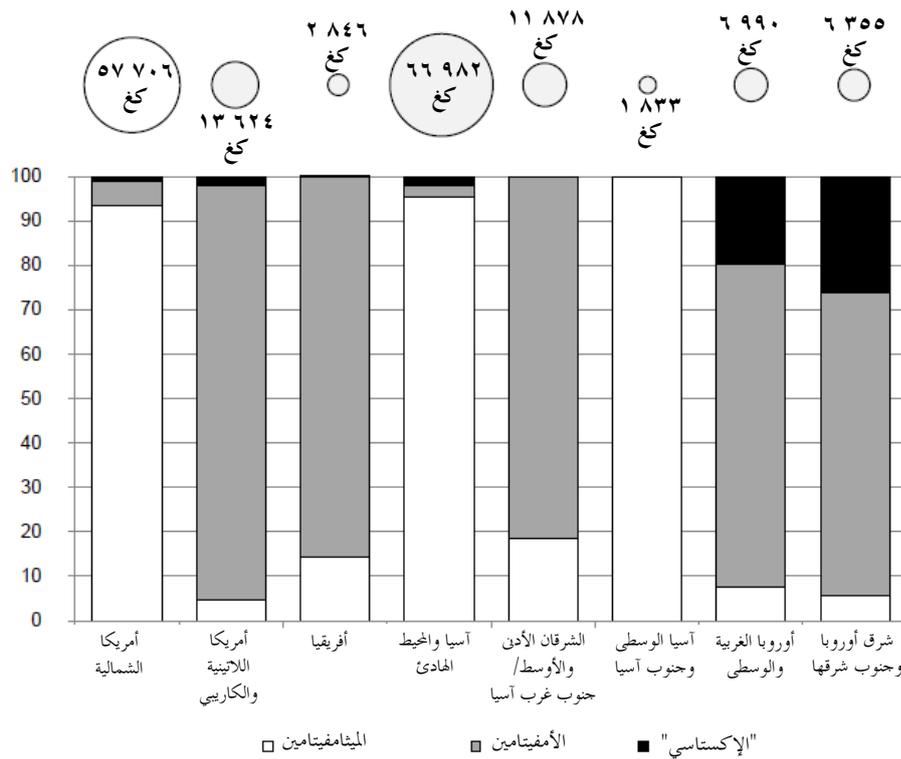
٦٠ - يمكن تصنيف المنشطات الأمفيتامينية في فئتين عريضتين، هما: الأمفيتامين والميثامفيتامين؛ والمواد من نوع "إكستاسي"، التي تشمل العقار ٣،٤-ميثيلين ديوكسي ميثامفيتامين (MDMA)، المعروف باسم "إكستاسي". ويعتمد جمع بيانات جيدة النوعية عن مضبوطات المنشطات الأمفيتامينية اعتماداً شديداً على صحة تحديد هوية المضبوطات من المواد الخاضعة للمراقبة وصحة تصنيفها، وليس هذا هو الحال فيما يتعلق بجمع بيانات المضبوطات من المخدرات النباتية المنشأ.

(٢٨) EU Drug Markets Report.

(٢٩) المرجع نفسه.

٦١- وكما هو مبين في الشكل الرابع عشر، ثمة منطقتان سُجِّلت فيهما أعلى المضبوطات من المنشطات الأمفيتامينية في عام ٢٠١٥، هما أمريكا الشمالية وآسيا والمحيط الهادئ، اللتان تُعدّان أهم سوقين للميثامفيتامين على نطاق العالم. كما سُجِّلت مضبوطات كبيرة في منطقتي الشرقين الأدنى والأوسط وجنوب غرب آسيا، اللتين تحدث فيهما معظم ضبطيات الأمفيتامين العالمية (انظر الشكل الخامس). وفي أوروبا، التي تمثل جزءاً كبيراً من سوق "الإكستاسي" العالمية، ضُبِطت أيضاً كميات كبيرة من المنشطات الأمفيتامينية (انظر الشكل الخامس). ولم يشهد عام ٢٠١٥ اختلافات كبيرة في توزُّع تلك المضبوطات بين أوروبا الغربية والوسطى، من ناحية، وشرق وجنوب شرق أوروبا، من ناحية أخرى. أمّا ضخامة كمية المضبوطات من المنشطات الأمفيتامينية في أمريكا اللاتينية والكاريبية في عام ٢٠١٥ فيرجح أن تكون ناتجة عن ضبط غواتيمالا كمية ضخمة واحدة من الأمفيتامين، مقدارها عدة أطنان.

الشكل الرابع عشر
المضبوطات الإجمالية من المنشطات الأمفيتامينية وتوزُّع المضبوطات، حسب المنطقة ونوع العقار (٢٠١٥)^(أ)
(بالنسبة المئوية)



(أ) البيانات أولية.

٦٢- وقد نوقشت مسألة ظهور المؤثرات النفسانية الجديدة، كسوق متنامية في السنوات الأخيرة، مناقشة وافية أثناء اجتماعات الهيئات الفرعية للجنة المخدرات. وثمة عدد محدود من

البلدان يُبلغ عن ضبط مواد من هذا القبيل في الردود على الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية. غير أن المكتب استحدث "برنامج الرصد العالمي للعقاقير الاصطناعية: التحليل والإبلاغ والاتجاهات" (سمارت) من أجل رصد الاتجاهات العالمية والإقليمية في أسواق المؤثرات النفسانية الجديدة وغيرها من العقاقير الاصطناعية.

الميثامفيتامين

٦٣ - تحدث معظم ضبوطات الميثامفيتامين العالمية في منطقتي أمريكا الشمالية وآسيا والمحيط الهادئ، اللتين تمثلان سوقى استهلاك ذلك العقار، كما أن صنع الميثامفيتامين غير المشروع قد تركز تقليدياً بالقرب من هاتين المنطقتين. غير أن صنع الميثامفيتامين غير المشروع امتد أيضاً في الآونة الأخيرة إلى بلدان ومناطق أخرى، إذ تشير التقارير الحديثة العهد إلى وجود تدفقات اتجار جديدة تربط بين مناطق فرعية لم يكن بينها رابط في الماضي.^(٣٠) وفي عام ٢٠١٥، بلغت مضبوطات الميثامفيتامين العالمية مستويات قياسية (انظر الشكل الخامس عشر).

٦٤ - وشهدت مضبوطات الميثامفيتامين في أمريكا الشمالية زيادة طفيفة، تعزى غالباً إلى زيادة أبلغت عنها المكسيك. وأفادت الولايات المتحدة عن انخفاض بسيط، من ٣١ طنًا في عام ٢٠١٤ إلى ٣٠ طنًا في عام ٢٠١٥، ويمثل هذان الرقمان أعلى مستويين منذ عام ٢٠٠٢. وأفادت السلطات الوطنية عن حدوث زيادة كبيرة في مضبوطات الميثامفيتامين السائل، خصوصاً على امتداد الحدود الجنوبية-الغربية، حيث يهرب هذا العقار من المكسيك وحيث توجد مختبرات التحويل.^(٣١) ويوجد في كاليفورنيا نحو ٨٠ في المائة من مختبرات التحويل التي ضبطت في الولايات المتحدة.^(٣٢) وازدادت مضبوطات الميثامفيتامين في المكسيك للسنة الثانية على التوالي، من ١٧,٩ طنًا في عام ٢٠١٣ إلى ما يعادل ٢٣,٥ طنًا في عام ٢٠١٥، منها نحو ٩٠٠٠ لتر من الميثامفيتامين السائل. وأفادت السلطات المكسيكية بأن الميثامفيتامين أُنتج في مختبرات سرية باستخدام سلائف كيميائية هُرّب معظمها من الصين والولايات المتحدة.^(٣٣)

(٣٠) UNODC, "Global SMART update", vol. 12 (September 2014).

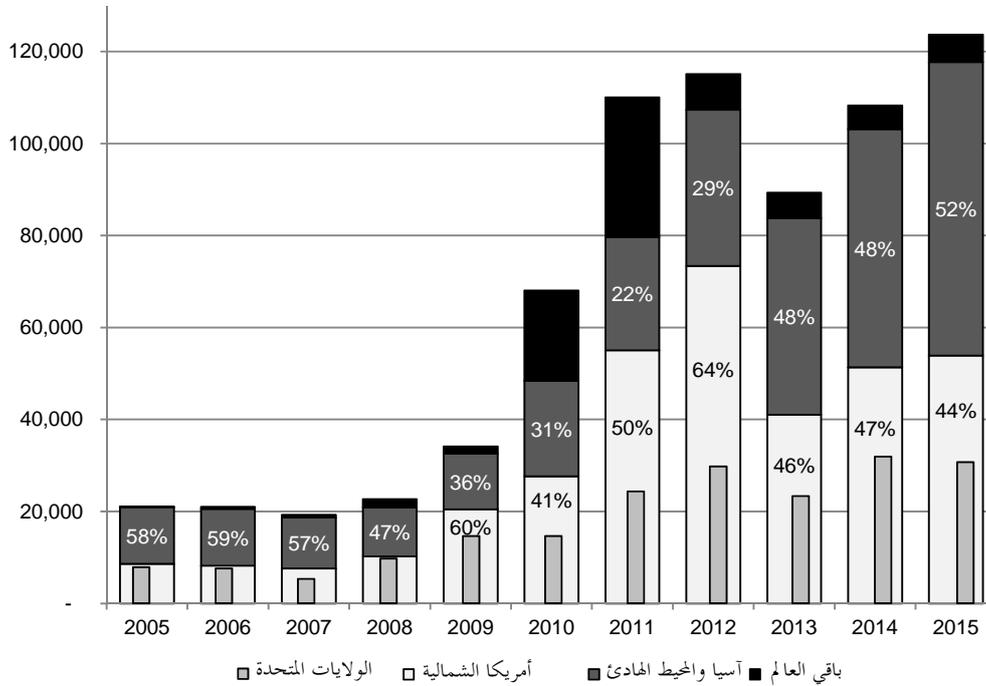
(٣١) انظر الرد المقدم من الولايات المتحدة على الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية لعام ٢٠١٥.

(٣٢) 2016 National Drug Threat Assessment.

(٣٣) انظر الرد المقدم من المكسيك على الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية لعام ٢٠١٥.

الشكل الخامس عشر

مضبوطات الميثامفيتامين العالمية، حسب المنطقة (٢٠٠٥-٢٠١٥)^(أ)
(بالكيلوغرامات)



(أ) البيانات الخاصة بعام ٢٠١٥ أولية.

٦٥- وفي منطقة آسيا والمحيط الهادئ، تشهد مضبوطات الميثامفيتامين تزايداً مطرداً منذ عام ٢٠٠٨، إذ ازدادت الكمية الإجمالية المضبوطة في المنطقة ستة أضعاف على مدى الفترة ٢٠٠٨-٢٠١٥. وفي شرق آسيا وجنوب شرقها، يُتجر بالميثامفيتامين في شكل أقراص وفي شكل بلوري. وغالباً ما تُصنع الأقراص ويُتجر بها داخل منطقة الميكونغ الفرعية (رغم ظهور شواهد أخيرة تدل على وجود أقراص في ماليزيا وجمهورية كوريا وسنغافورة). أمّا الميثامفيتامين البلوري فهو منتشر في جميع أنحاء المنطقة.^(٣٤)

٦٦- وشهدت مضبوطات الميثامفيتامين في الصين ازدياداً في كل سنة من السنوات الأخيرة، فارتفعت من ٦ أطنان في عام ٢٠٠٨ إلى أكثر من ٣٦ طنّاً في عام ٢٠١٥، وهذا أعلى مستوى سجله بلد واحد في ذلك العام. وأفادت السلطات الصينية بأن نحو ٨٨ في المائة من أقراص الميثامفيتامين المضبوطة أُنتج في المثلث الذهبي، أمّا الميثامفيتامين البلوري المتجر به في البلد فينتج معظمه في الصين نفسها.^(٣٥) وكما هو مبين في الشكل السادس عشر، شهدت منطقة آسيا والمحيط الهادئ

(٣٤) UNODC, the global SMART programme, "The challenge of synthetic drugs in East and South-East Asia and Oceania: trends and patterns of amphetamine-type stimulants and new psychoactive substances" (May 2015)

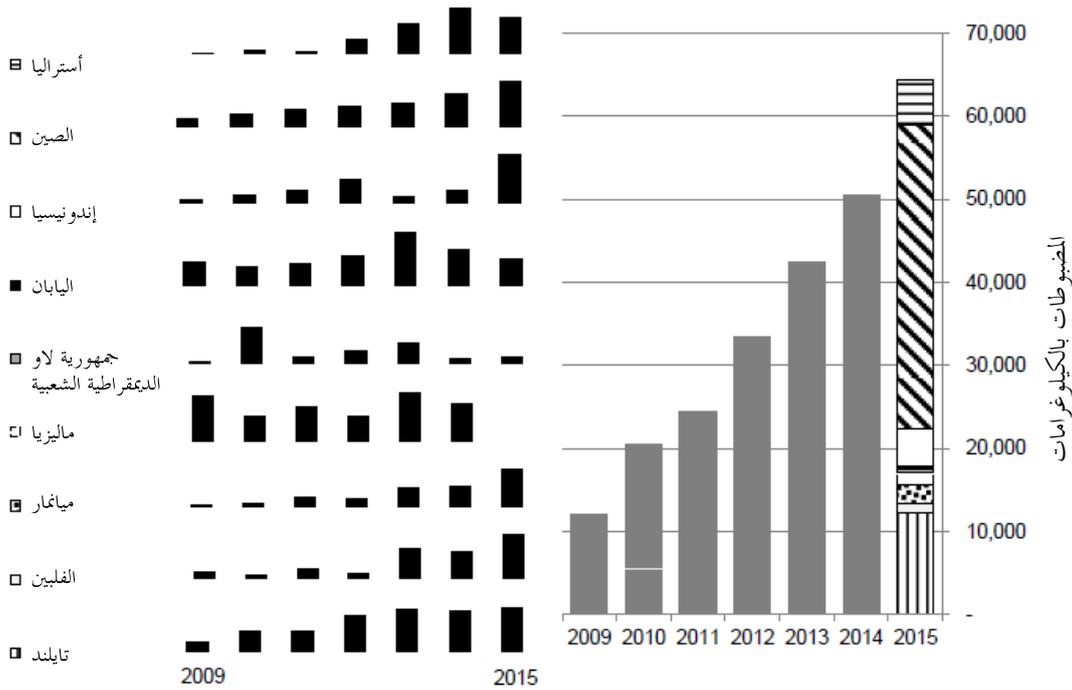
(٣٥) انظر التقرير القطري المقدم من الصين إلى الاجتماع الأربعين لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدرات في آسيا والمحيط الهادئ.

زيادة حادة تُعزى إلى حدوث ازدياد في الصين وفي كثير من بلدان المنطقة أيضاً. وفي أستراليا، ظلت مضبوطات الميثامفيتامين في عام ٢٠١٥ مرتفعة عند مستوى ٤,٥ أطنان، وهذا ثاني أعلى مستوى مسجل بعد الكمية التي ضُبطت في العام السابق، وقدرها ٧,١ أطنان. وتُضبط سنوياً كميات كبيرة من الميثامفيتامين في كل من إندونيسيا وتايلند وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية والفلبين وماليزيا وميانمار، كما أن معظم هذه البلدان يشهد اتجاهات تزايدية شديدة منذ عام ٢٠٠٩.

٦٧- وأفادت السلطات اليابانية بأن الصين هي المصدر الرئيسي للميثامفيتامين الموجود في البلد، ولكن السنوات الأخيرة شهدت تنوعاً في المصادر، إذ دخل الميثامفيتامين إلى البلد أيضاً من تايلند والمكسيك وهونغ كونغ، الصين، في عام ٢٠١٥.^(٣٦) وذكرت المكسيك أيضاً كمصدر لـ ٢٨ في المائة من كميات الميثامفيتامين المضبوطة في نيوزيلندا عام ٢٠١٥، حيث سجلت المضبوطات مستوى قياسياً، قدره ٣٧١ كيلوغراماً.^(٣٧)

الشكل السادس عشر

المضبوطات في بلدان مختارة في منطقة آسيا والمحيط الهادئ (٢٠٠٩-٢٠١٥)^(أ)
(بالكيلوغرامات)



(أ) وقت كتابة هذا التقرير، لم تتوافر بيانات عن المضبوطات في ماليزيا في عام ٢٠١٥. كما أن البيانات الخاصة بجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية لعام ٢٠١٥ لا تشمل سوى المضبوطات التي سُجلت أثناء الأشهر الستة الأولى من ذلك العام.

(٣٦) انظر التقرير القطري المقدم من اليابان إلى الاجتماع الأربعين لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدرات في آسيا والمحيط الهادئ.

(٣٧) انظر الرد المقدم من نيوزيلندا على الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية لعام ٢٠١٥.

٦٨- أمّا خارج نطاق السوقين الرئيسيتين، فقد أُبلغ عن مضبوطات كبيرة من الميثامفيتامين في عام ٢٠١٥ في كل من غواتيمالا وإيران (جمهورية-الإسلامية) ونيجيريا، بلغت ٤٢١ كغ و٢١٤٣ كغ و٤١١ كغ، على التوالي. وفي حين ضبطت غواتيمالا ما مجموعه ١,٨ طن من الميثامفيتامين أثناء الفترة ٢٠١٤-٢٠١٥، ضبطت جمهورية إيران الإسلامية ما يزيد على طن واحد سنوياً منذ عام ٢٠١٠، كما أُبلغت عن كشف ٢١٦ مختبراً للميثامفيتامين في عام ٢٠١٥. وأبلغت السلطات النيجيرية عن اتجاه تزايد في إنتاج الميثامفيتامين البلّوري في مختبرات سرية داخل البلد بغرض تهريبها جواً في الغالب.^(٣٨) وإلى جانب ذلك، أُبلغت بنغلاديش عن ضبط ما يعادل ١,٨ طن من الميثامفيتامين في عام ٢٠١٥، معظمها مُنتج في ميانمار.

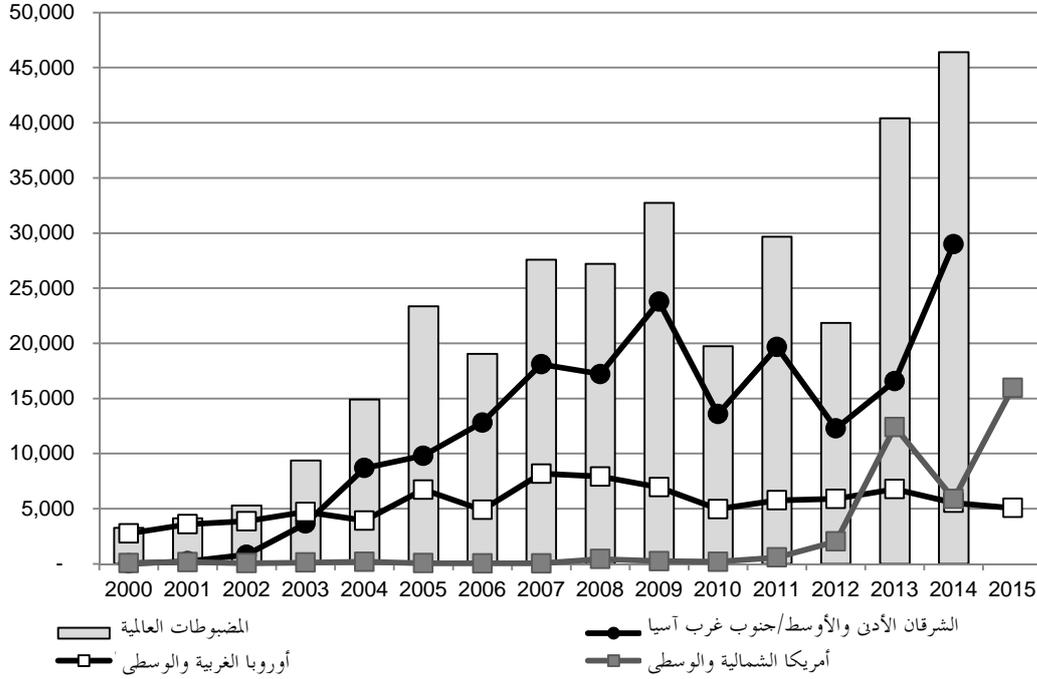
الأمفيتامين

٦٩- منذ عام ٢٠٠٤، غالباً ما كانت مضبوطات الأمفيتامين العالمية في الشرقين الأدنى والأوسط وجنوب غرب آسيا (انظر الشكل السابع عشر). وكانت هناك على وجه الخصوص زيادة ملحوظة في المملكة العربية السعودية، إذ ارتفعت كمية الأمفيتامين المضبوطة من أقل من ١٠٠ كغ سنوياً قبل عام ٢٠٠٣ إلى مستوى قياسي قدره ١٧ طناً في عام ٢٠١٤. وفي وقت كتابة هذا التقرير، لم تتوافر معلومات عن مضبوطات الأمفيتامين في المملكة العربية السعودية في عام ٢٠١٥. ولم تكن الزيادة التي شهدتها المنطقة ناتجة عن الارتفاع الحاصل في المملكة العربية السعودية فحسب، بل لأنّ دولاً أعضاء أخرى قد شهدت اتجاهاً تصاعدياً في السنوات الأخيرة (انظر الشكل الثامن عشر). فقد أُبلغ عن مضبوطات قياسية من الأمفيتامين في الأردن ولبنان في عام ٢٠١٤، بلغت ٥,٤ أطنان و٦ أطنان، على التوالي، في حين سجلت باكستان والجمهورية العربية السورية في عام ٢٠١٥ مستويين غير مسبوقين، قدرهما ٢,٩ طن و٤,٢ أطنان، على التوالي.

٧٠- وفي أوروبا الغربية والوسطى، ظلت مضبوطات الأمفيتامين مستقرة نسبياً منذ عام ٢٠٠٥، مع إبلاغ ألمانيا والمملكة المتحدة ودول أخرى باستمرار عن مضبوطات سنوية كبيرة. وفي حين ظلت مضبوطات الأمفيتامين السنوية في ألمانيا تتراوح بين ١,٢ طن و١,٤ طن منذ عام ٢٠٠٨، أُبلغت المملكة المتحدة عن ضبط ٦١٢ كغ في عام ٢٠١٤ و٦٢٤ كغ في عام ٢٠١٥، مقابل مستويات تراوحت بين طن واحد و٣,٥ أطنان أثناء الفترة ٢٠٠٠-٢٠١٣.

(٣٨) انظر الرد المقدم من نيجيريا على الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية لعام ٢٠١٥.

الشكل السابع عشر
مضبوطات الأمفيتامين العالمية، حسب المنطقة (٢٠١٥-٢٠٠٠)
(بالكيلوغرامات)

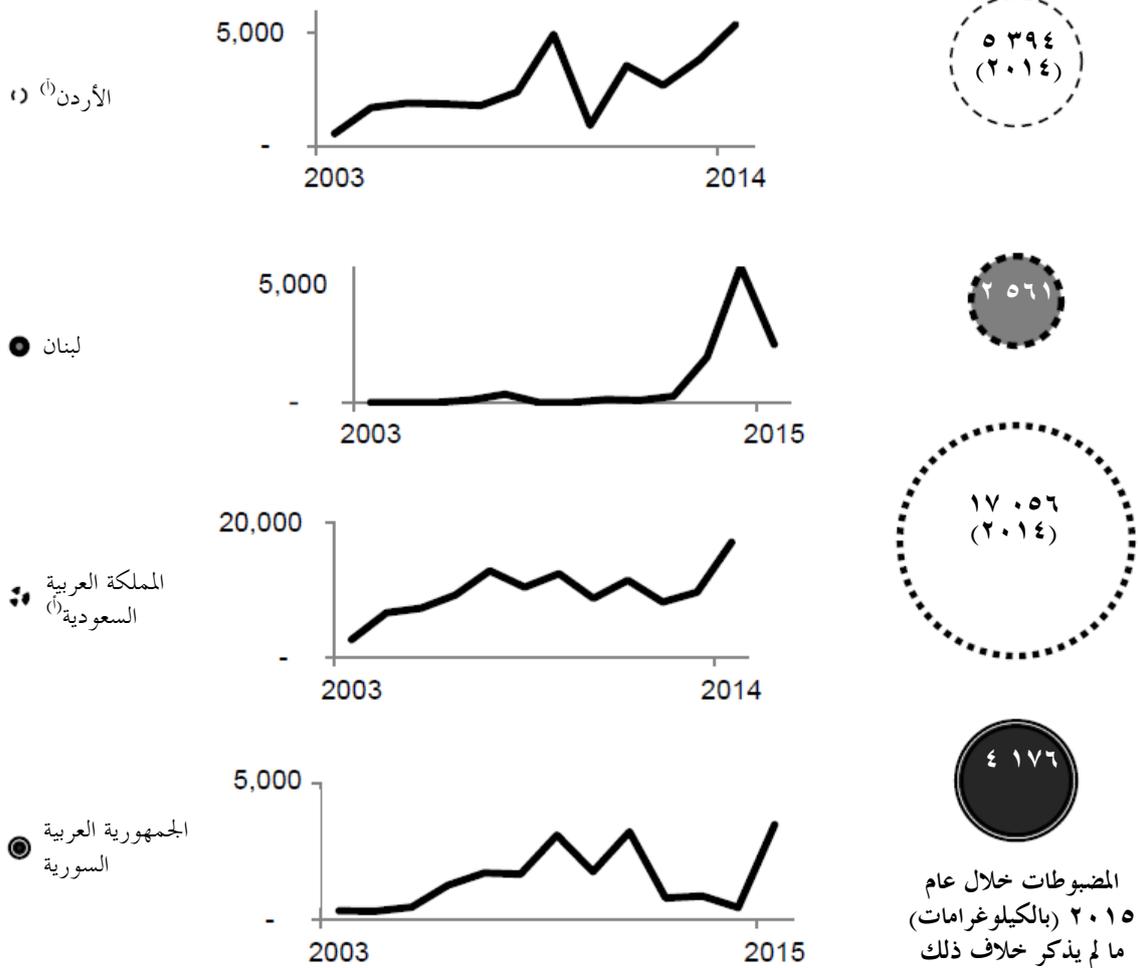


٧١- وفي السنوات الأخيرة، ازداد حضور الأمفيتامين في القارة الأمريكية، وخصوصاً في أمريكا الشمالية والوسطى (انظر الشكل السابع عشر). وكانت الولايات المتحدة هي البلد الذي أبلغ عن أعلى كمية ضبطت من الأمفيتامين على الصعيد العالمي في عام ٢٠١٣. ورغم انخفاض المضبوطات في السنتين الأخيرتين إلى ٣,٤ أطنان في عام ٢٠١٤ وإلى ٢,٧ أطنان في عام ٢٠١٥، فهي لا تزال أعلى بكثير من المستويات التي أبلغ عنها في السنوات السابقة. وفي غواتيمالا، بلغت المضبوطات أكثر من ١,٥ طن في عام ٢٠١٤ و١٢,٧ طنًا في عام ٢٠١٥، وتعزى هذه الزيادة في الغالب إلى ضبط كمية غير مسبقة، قدرها عدة أطنان، في تلك السنة. كما أفادت المكسيك عن ضبط كمية قياسية من الأمفيتامين في عام ٢٠١٥، قدرها ٣٠٠ كغ.

٧٢- وشهدت السنوات الأخيرة أيضاً زيادة في مضبوطات الأمفيتامين في أفريقيا. ففي حين كانت تلك المضبوطات في القارة تكاد لا تُذكر في عام ٢٠١٢، أبلغت كل من كوت ديفوار وتشاد ومصر عن مضبوطات عدة أطنان في الأعوام ٢٠١٣ و٢٠١٤ و٢٠١٥.

الشكل الثامن عشر

مضبوطات الأمفيتامين في بلدان مختارة في الشرق الأدنى والأوسط (٢٠٠٣-٢٠١٥)^(أ)
(بالكيلوغرامات)



(أ) وقت كتابة هذا التقرير، لم تكن هناك بيانات متوافرة فيما يخص عام ٢٠١٥.

المواد من نوع "الإكستاسي"

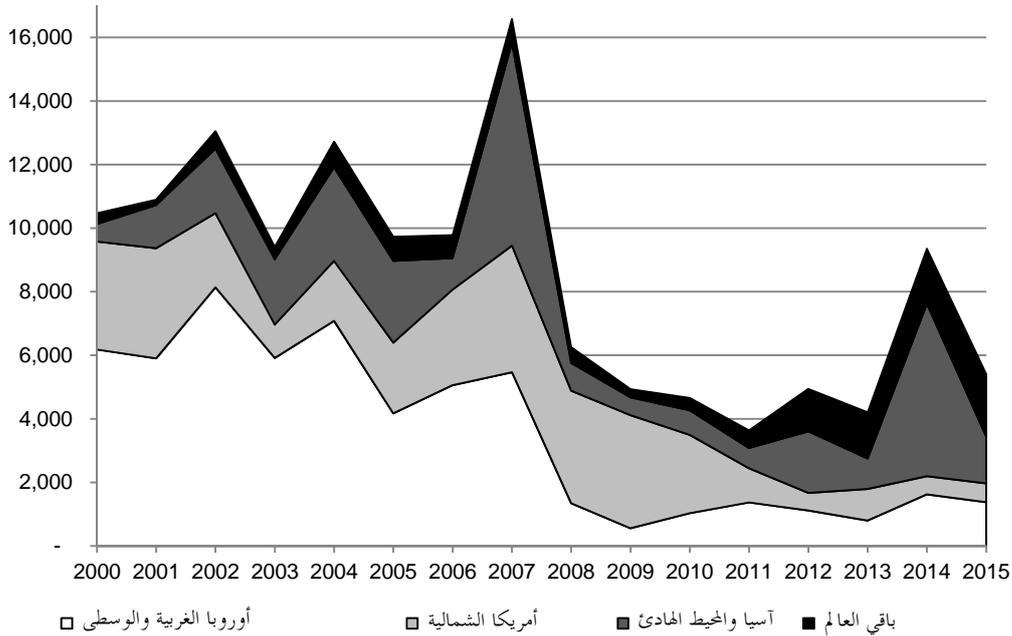
٧٣- بعد ازدياد المضبوطات العالمية من المواد التي هي من نوع "الإكستاسي" إلى ٩,٣ أطنان في عام ٢٠١٤، انخفضت تلك المضبوطات إلى ٥,٤ أطنان في عام ٢٠١٥، لكنها ظلت أعلى من المستويات المسجلة أثناء الفترة ٢٠٠٩-٢٠١٣، حيث بلغ متوسطها ٤,٥ أطنان. وحسبما يتبين من الشكل التاسع عشر، اتخذت مضبوطات العقار MDMA اتجاهًا تناقصيًا على مدى السنوات الـ١٥ الماضية، وهذا يعزى في الغالب إلى تقلص حجم السوق في كل من أمريكا الشمالية وأوروبا الغربية والوسطى. ويبدو أن الاتجاهات العالمية في السنوات الأخيرة أصبحت

أكثر تأثراً بالمبول الإقليمية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، التي تشير إلى أن تلك المنطقة ربما أخذت تبرز كمحرك لسوق "الإكستاسي" العالمية.^(٣٩) وثمة مناطق أخرى شهدت أيضاً زيادات في مضبوطات "الإكستاسي" في السنوات الأخيرة، وخصوصاً جنوب شرق أوروبا وتأثراً بازدياد المضبوطات في تركيا.

٧٤- وفي عام ٢٠١٥، أبلغت تركيا عن ضبط أكبر كمية من المواد من نوع "الإكستاسي" ضبطها بلد واحد، إذ بلغت مستوى قياسياً قدره ١ ٥٣٨ كغ. كما أبلغت تركيا عن مضبوطات سنوية تناهز طناً واحداً في الفترة ٢٠١٢-٢٠١٥، مقابل متوسط قدره ٢٨٥ كغ أثناء السنوات التسع السابقة. وبعد أن بلغت مضبوطات "الإكستاسي" مستوى قدره ٤ ٣٧٥ كغ في عام ٢٠١٤، انخفضت إلى ٦٧١ كغ في عام ٢٠١٥. وثمة بلدان أخرى أبلغت عن ضبط كميات كبيرة من عقار MDMA في عام ٢٠١٥، هي الولايات المتحدة (٥٧٠ كغ) وفرنسا (٣٥٩ كغ) وإندونيسيا (٥٩٩ كغ) والمملكة المتحدة (٣٠٧ كغ).

الشكل التاسع عشر

المضبوطات العالمية من المواد من نوع "الإكستاسي"، حسب المنطقة (٢٠٠٠-٢٠١٥)^(أ)
(بالكيلوغرامات)



(أ) البيانات الخاصة بعام ٢٠١٥ أولية.

(٣٩) UNODC, the global SMART programme, "The challenge of synthetic drugs in East and South-East Asia and Oceania".

رابعاً - الاستنتاجات

٧٥- تستمر زراعة القنب في معظم بلدان العالم وفي جميع مناطقه، في حين يظل إنتاج راتنج القنب منحصراً في بلدان قليلة. وعلى الصعيد العالمي، ظلت مضبوطات عشبة القنب مستقرة منذ عام ٢٠١٢، في حين تشير البيانات الأولية إلى أن مضبوطات راتنج القنب شهدت في عام ٢٠١٥ زيادة طفيفة، للسنة الثانية على التوالي.

٧٦- وبعد أن تقلصت المساحة المزروعة بمخشخاش الأفيون على نطاق العالم في عام ٢٠١٥ للمرة الأولى منذ ست سنوات، ازدادت مجدداً في عام ٢٠١٥ حسبما تشير إليه البيانات الأولية. وظلت المضبوطات العالمية من الأفيون والمورفين غير المشروع متركزة في أفغانستان والبلدان المجاورة، أمّا مضبوطات الهيروين فتشمل نطاقاً جغرافياً أوسع. وظلت مضبوطات الهيروين العالمية مستقرة نسبياً منذ عام ٢٠٠٨ عند مستويات أعلى بكثير من المستويات المسجلة في السنوات السابقة.

٧٧- وبعد أن بلغت المساحة الإجمالية المزروعة بشجيرة الكوكا في عام ٢٠١٣ مستويات متدنية غير مسبوقه، ازدادت في عام ٢٠١٥، للسنة الثانية على التوالي، نتيجة لزيادات حادة في كولومبيا. وشهدت مضبوطات الكوكاين العالمية زيادة حادة في عام ٢٠١٥، بالغة مستويات غير مسبوقه، ويعزى هذا في الغالب إلى حدوث زيادة حادة في أمريكا الجنوبية، التي لا تزال تشهد أكثرية المضبوطات العالمية.

٧٨- وتشهد مضبوطات المنشطات الأمفيتامينية اتجاهاً تزايدياً حاداً منذ عام ٢٠٠٨، مسجلة مستوى قياسياً عالمياً جديداً. وفي حين شهدت المضبوطات العالمية من الأمفيتامين والميثامفيتامين اتجاهاً تزايدياً حاداً على مدى السنوات الـ ١٥ الماضية، انخفضت مضبوطات المواد من نوع "الإكستاسي" في الفترة ذاتها.